يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל״י

الثلاثاء ١ آب ١٩٧٨ ، ٣٠ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٢٣/٣٥ VOL 23—35 1—8—1978

فى اطار التآمر الامبريالى يعود حكام اسرائيل الى طرح مشروع « تسوية جزئية »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — عاد الجمود الى عملية المفاوضات المصرية — الاسرائيلية والذي حطمته الولايات المتحدة بمؤتمر « ليدس » الثلاثى وخططت لان يكون ذلك المؤتمر فاتحة لاجتماعات ثلاثية امريكية — مصرية — اسرائيلية فى « العريش » او فى محطة الانذار الامريكية فى سيناء او حتى على ظهر بارجة امريكية .

ولم تنفع على ما يبدو وساطة المبعوث الامريكى المفرد اثرتون الذى زار الرياض وعمان وتل أبيب والاسكندرية فى محاولة دفع المفاوضات المصرية الاسرائيلية الانفرادية الى أمام ..

حتى زيارة وزير الخارجية الامريكى فانس فى المنطقة فى النصف الاول من آب الجاري للاشتراك فى اجتماع مع زميليه المصرى ، كامل ، والاسرائيلى ، ديان ، لمتابعة ابحاث « ليدس » ، اصبحت موضع تساؤل . واثرتون قال بعد اجتماعه مع السادات يوم الاحد امس الاول انه لم يعلن رسميا عن موعد قدوم فانس الى المنطقة وسيتخذ القرار فى واشنطن لا الاسكندرية .

ومع هذا فلا نستبعد ان يهرع فانس الى المنطقة بعد ان أعلن الرئيس الامريكى كارتر عن قلقه ازاء تدهور الاوضاع فى المنطقة الى انـدلاع الحرب . وأكد ان ادارته صممت على مواصلة الجهود الدبلوماسية حتى يتم الاتفاق على التسوية وتتكلل المفاوضات فى سبيل ذلك بالنجاح !!

والواقع ان الرئيس المصرى يعلق آماله على الرئيس كارتر .. فهو يثق به تماما .. وقد أرسل وزير خارجيته الى « ليدس » تلبية لطلبه .. وهو ينتظر منه أن يقوم بدور الشريك .. فقد صرح فى الاجتماع الصحفى ، الذى عقده بعد اجتماعه باثرتون ، أنه يجب على الولايات المتحدة ان تلعب دورها كشريك كامل وليس كوسيط . لقد وصلنا القمة من جانبنا ولا نستطيع تقديم تنازلات أو حلول وسط بخصوص أراضينا ..

ومن هنا أبرزت وكالات الانباء ان السادات ينتظر الان أن تتقدم الحكومة الامريكية بمقترحاتها ليستأنف المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين .

وهذا أصبح ضرورى لانقاذ مـاء الوجه بعد ان أعلن انه لن يعود الى المباحثات الانفرادية مع اسرائيل مـا دام المسؤولون فيها يدعون الى حلول اقليمية وسط ، وبعد ان أكد انه لـن يتنازل عن اى سنتمتر واحد مـن الاراضى المحتلة !!

ويؤكد هذا ما أعلنه وزير خارجية مصر كامل : ان مصر مستعـدة للمشاركة فى جولة جديدة من المفاوضات فى حالة تقديم الولايات المتحدة مقترحات حسنة لفتح الطريق المسدود .. وأبرز بدوره ان مصر لن تقبل حلا وسطا يتعلق بالاراضى والسيادة العربية !!

اسرائيل تقترح العودة الى « الحلول » المرحلية

ويشك المراقبون فى أن تكـون الولايات المتحدة راغبة فى طـرح مقترحاتها الان .. ويميلون الى الاعتقاد ان الدبلوماسيين الامريكيين سيواصلون لعبة الوساطة . وعبر مباحثاتهم مـع الطرفين سيحاولون تضييق الخلافات بعد ان وصلوا الى نقاط متفق عليها واهمها انكار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. واستبعاد منظمة التحرير عن صورة التسوية .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

« شيلو » مستوطنة كولونيالية

تل أبيب — قـررت سلطـات الاحتـلال الاسرائيلى ، فى الاسبـوع الماضى ، تعيين موقـع مستوطنة « شيلـو » الكولونيالية فى مكان لا يبعد كثيرا عن الموقع الذى نزلت فيه بعثة « البحث عـن الآثار » فى منطقة نابلـس المحتلة وافردت لهـذه المستوطنة ٥٠٠ دونم مـن اراضى الفلاحين العـرب هناك .

وهكذا يتكشف زيـف ادعاء سلطات الاحتـلال فى البداية انها لا تنوى اقامـة مستوطنة فى « شيلو » وان الكولونياليين هناك هم بعثة بحث عن الآثار .

حكام اسرائيل والانعزاليون يحاولون منع عودة السلطة الشرعية اللبنانية الى جنوب لبنان

*** الوحدة اللبنانية تتوقف فى كوكبة * الامبرياليون الامريكيون يعدون مؤامرة على وحدة لبنان * القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بالمرصاد ***

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسى — وحدة الجيش اللبنانى التى تقرر ان تعيد سلطة الحكومة الشرعية الى جنوب لبنان وصلت الى كوكبة وواجهت مقاومة الانعزاليين المسلحة فلم تتمكن ، حتى ساعة متأخرة من مساء أمس ، من الوصول الى تبنين .

واتضح منذ ان قررت الحكومة اللبنانية ارسال هذه الوحـدة الى جنوب لبنان ان الانعزاليين ، بتاييد حكام اسرائيل سيعملون من اجل منع وصول هذه الوحدة الى مواقعها وتحقيق أهدافها .

والواقع ان حكام اسرائيل أعلنوا معارضتهم عودة الحكم اللبنـانى الشرعى الى جنوب لبنان خلال اجتماع عقده ممثلو اسرائيل ولبنان فى رأس الناقورة يوم الاحد أول أمس فى مقر قوات الامم المتحدة .

آنذاك طالب ممثلو اسرائيل الممثلين اللبنانيين بالاعتراف بزعيمى عصابة الانعزاليين سعد حداد وسامى شدياق وبعدم التمركز بجيب قوات الانعزاليين أو « حزام الامن » الممتد على حدود اسرائيل (دويلة القليعة !) وبالاعتراف بالعلاقة الخاصة بين دويلة القليعة واسرائيل وبالابقاء على « الجدار الطيب » قناة التدخل الاسرائيلى التخريبى فى جنوب لبنان .

وفى الوقت نفسه ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عصابات الانعزاليين فى « دويلة القليعة » أو « الحزام الامنى » على حدود اسرائيل قررت استنفار قواتها لمنع وصول قوات الحكومة اللبنانية الشرعية الى مواقعها .

وزعمت الصحافة ان موقف الانعزاليين العدائى للوحدة اللبنانية يعود الى أن أفرادها من مؤيدى السوريين والفلسطينيين !!

والحقيقة ان حكام اسرائيل الذين كانوا يزعمون انهم راغبون فى عودة السلطة الشرعية الى جنوب لبنان بدأوا يختلقون المبررات لمقاومتها حين تحققت ممكناتها للقيام بمهماتها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يسلك حكام اسرائيل هذا السلوك فى هذا الوقت بالذات .. فقبل يومين من هذا التطور استقبلوا ، حسب تقرير وسائل الاعلام الاسرائيلي ، « القائد الاعلى »! للقوات الكتائبية (عصابات الانعزاليين) بشير جميل فى البلاد وتباحثوا معه حول اخر التطورات .

ووقعت هذه الزيارة فى وقت شدد فيه الانعزاليون الكتائبيون والشمعونيون فى شمالي لبنان استفزازاتهم ضد قوات الردع العربية (السورية فى الاساس) فى محاولة لتصعيد الاصطدامات المسلحة فى بيروت لخلق المناخ لتحقيق مطالبتهم بسحب القوات السورية فى لبنان ، اعتقادا منهم ان هذا هو السبيل الامثل لتحقيق اطماعهم .

ومن الضروري ان نؤكد ان الامبريالية الامريكية والصهيونية ممثلة بحكام اسرائيل — والرجعية العربية ممثلة بالانعزاليين ومؤيديهم يعتقدون ان الوقت حان لتمرير مؤامرتهم على وحدة لبنان .

وفى هذا الاطار جاءت دعوة الحكومة الامريكية ، التظاهرية ، لاجلاء المواطنين الامريكيين عن لبنان وكان البلاد مقبلة على حرب اهلية على غاية من الخطورة .

لقد اجمعت الحكومة والصحافة اللبنانية على شجب الدعوة الامريكية التي هدفت الى خلق مناخ من التوتر ، فى بيروت فى الاساس ، واعتبرتها اولا جزءا من الحرب التصفية وثانيا اعلانا بوجود مؤامرة لاستئناف الحرب الاهلية بهدف اغراق سوريا فى المعركة واستنزاف القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية فيها وتقسيم لبنان وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية فى المنطقة .

ولكن هذه المؤامرة تواجه قوى جبارة عربية وغير عربية . ومن هذه القوى محليا الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ومنها عالميا الاتحاد السوفييتى الذى حذر من التدخل فى لبنان ومن الاعتداء على سوريا .

البطريرك الماروني يعارض تقسيم لبنان

روما — فى وقت يتآمر فيه الانعزاليون وحكام اسرائيل على وحدة لبنان ويحاولون تمزيقه الى دويلات ، صرح البطريرك المارونى مار انطونيوس بطرس خريش انه يعارض فى تقسيم لبنان .

وحذر دعاة التقسيم قائلا ان التقسيم سيكون وهما وسرابا نظرا للعلاقات التى تربط لبنان بالعالم العربى بل سيكون جبنا وتخاذلا .

الجبهة تطلب بحث التدخل الاسرائيلي فى لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث التدخل الاسرائيلي فى لبنان . وجاء فى الطلب :

« ان المعلومات التي نشرت فى الصحف حول زيارة بشير الجميل لاسرائيل وحصول الكتائب على مساعدات عسكرية من حكومة اسرائيل تثبت وجود تعاون وثيق بين الكتائب والجيش الاسرائيلي .

ان هذا التدخل الاسرائيلي بما يجري فى لبنان وزيادة التعاون مع الكتائب يؤدي حتما الى توتر الاوضاع فى لبنان والى اشعال نيران الحرب فى المنطقة .

لذا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع لوضع حد للتدخل الاسرائيلي فى لبنان » .

نجاحات عسكرية للقوات الاثيوبية فى اريتريا

اديس ابابا — اعلن ناطق عسكري حكومي فى العاصمة الاثيوبية ان قوات الحكومة استردت سيطرتها على مدينة دكامهره الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا من اسمره ، عاصمة اقليم اريتريا ، وان هذه القوات دخلت المدينة صباح امس الاول . وكانت تحت سيطرة الثوار الاريتريين .

كما اعلن عن استرداد مدينة ثانية فى الأقليم هي سوزانا . وكان يحتلها الثوار ايضا .

هذا ويؤكد المراقبون العسكريون فى العاصمة الاثيوبية ان القوات الحكومية حققت ، مؤخرا ، سلسلة من النجاحات العسكرية على قوات الثوار الاريتريين لاول مرة منذ سنوات طويلة . ويشيرون الى ان الثوار بدأوا يتراجعون الى المواقع الجبلية الحصينة فى اواسط البلاد .

وقد اكد المسؤولون الاثيوبيون اكثر من مرة ، فى الاونة الاخيرة ، عزمهم على منح الشعب الاريتري حق تقرير المصير فى اطار الدولة الاثيوبية الاشتراكية الموحدة .

وجاء فى نبأ للوكالات من جهة اخرى ان احد قادة جبهة تحرير اريتريا ، عبد الرحمن ، قد نفى وجود قوات كوبية عاملة فى الجيش الاثيوبي الذي يقاتل الثوار فى اريتريا . وكانت الحكومة الاثيوبية قد نفت ذلك ايضا . كما نفاه المسؤولون الكوبيون .

مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز يؤكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني

*** المؤتمر يندد باستمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية ويطالب بانسحابها الكامل من هذه المناطق ***

بلغراد — أكد البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ضرورة تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة جميع حقوقه المشروعة والثابتة وفى مقدمتها حقه فى العودة الى دياره وحقه فى تقرير المصير وفى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعا البيان الدول الموقعة عليه وعددها ٨٦ دولة والمنظمة الدولية ودول العالم اجمع الى تقديم كافة اشكال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وللدول العربية الاخرى التي تناضل من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واشار البيان الى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى كل المساعي الرامية لتحقيق سلام فى الشرق الاوسط وتسوية ازمة المنطقة . كما طالب بزيادة التنسيق بين دول عدم الانحياز من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية من اجل اعداد استراتيجية شاملة الشعب الفلسطيني فى نضاله من اجل استعادة حقوقه .

ويرى المراقبون فى الفصل الخاص بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالذات من البيان الختامي مساهمة هامة جديدة فى الدعم الدولي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . كما يشكل ادانة دامغة لسياسة اسرائيل التوسعية ولحليفتها الامبريالية الامريكية .

وقد دعا البيان الختامي الى ضرورة تمتين التعاون بين الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز والى حل الخلافات القائمة بينها بالطرق السلمية .

واكد البيان اهمية تشديد النضال ضد الاستعمار والعنصرية وفى سبيل توطيد عملية الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح .

واعرب البيان ايضا عن تضامن دول عدم الانحياز مع كفاح الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ، مثل شعوب ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا .

واكد البيان تضامن الموقعين عليه مع نضال شعب لبنان من اجل الحفاظ على وحدة اراضيه وسلامته الاقليمية .

هذا وقد تقرر عقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز فى هفانا ، العاصمة الكوبية ، فى ايلول القادم .

ويرى المراقبون فى هذا القرار صفعة للدول المحافظة مثل مصر والسعودية والكويت وايران والصومال وزائير وغيرها التي حاولت تفجير المؤتمر ونسف وحدة الدول الاعضاء فى مجموعة دول عدم الانحياز وذلك بتحريضها المستهجن على كوبا ومطالبتها بعدم انعقاد المؤتمر فى عاصمتها . ويؤكد هذا القرار رفض اكثرية دول هذه المجموعة بمحاولات الانظمة الرجعية السافرة والرامية الى ضرب وحدة دول هذه المجموعة وحرص الاكثرية على صيانة هذه الوحدة .

(وسنعالج هذا المؤتمر فى عدد قادم) .

الأزمة السياسية مستمرة فى البرتغال
بضغط من اليمين تستقيل حكومة سواريس

لشبونة — تفجرت الازمة السياسية من جديد فى البرتغال فى نهاية الاسبوع الماضى ، على اثر اقالة حكومة الزعيم الاشتراكي سواريس وعدم نجاح رئيس الجمهورية فى تأليف حكومة جديدة .

فقد أعلن زعيم حزب « المركز الدمقراطى الاجتماعى » اليمينى ، دياغو فرايتاس أمارال ، عن انسحاب حزبه من الائتلاف مع الاشتراكيين برياسة سواريس وعن استقالة وزراء الحزب الثلاثة والموظفين الكبار الآخرين من الحزب العاملين فى الوزارات الحكومية المختلفة .

وكان قادة حزب « المركز الدمقراطى الاجتماعى » قد اتهموا وزير الزراعة بالتواطؤ فى استعادة الاراضى المؤممة واعادتها الى أصحابها الملاكين الكبار . وهى الاراضى التى جرى توزيعها على فقراء الفلاحين فى جنوب البرتغال فى اطار الاصلاح الزراعى الذى أقرته حكومة كونغالفيس الثورية بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ والاطاحة بنظام كايتانو الفاشى .

ويطالب كبار ملاك الاراضى باسترداد هذه الاراضى . وقد استعادوا قسما كبيرا منها فعلا الا ان مقاومة الفلاحين التعاونيين والمزارعين الصغار حالت دون استعادتهم لكل الاراضى التى كانوا يسيطرون عليها قبل الثورة .

وقد طالب زعيم حزب « المركز الدمقراطى الاجتماعى » رئيس الحكومة ، سواريس ، باقالة وزير الزراعة فى حكومته ، لويس ساياس . الا ان سواريس رفض هذا الطلب فانسحب حزب « المركز » من الحكومة .

وبعد ساعات قليلة من اعلان الاستقالة قام رئيس الجمهورية ، رامالو ايانيس ، باستدعاء مجلس الثورة الحاكم فى البرتغال لبحث الوضع فى البلاد . وقد قرر المجلس اقالة حكومة سواريس الاشتراكية وتحويلها الى حكومة انتقالية . وعلى الفور بدأ الرئيس البرتغالى ، ايانيس ، بعقد سلسلة من المحادثات التشاورية مع قادة الاحزاب السياسية حول تشكيل حكومة جديدة على أساس برنامج عام أعده مجلس الثورة .

هذا ومن المتوقع أن تسفر الايام القليلة القادمة عن معرفة هوية القوى التى ستشكل سويا الحكومة وعن ماهية البرنامج الجديد وعما اذا كانت البرتغال ستستعد لانتخابات جديدة للخروج من الازمة السياسية الراهنة .

اليمن الدمقراطى يوطد نهجه التقدمى ويحذر المغامرين من عاقبة عدوانهم

عدن — خطت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية خطوة جديدة فى سبيل توطيد نهجها التقدمى فقررت اجراء انتخابات نيابية عامة فى شهر تشرين الثانى بعد ان يطرح للمناقشة قانون الانتخابات الجديد .

ومن المقرر ان تشارك المرأة فى انتخاب مجلس الشعب الجديد الذى سيحل محل المجلس الحالى الذى عينته الجبهة القومية .

وفى الوقت نفسه تجرى الاعدادات لخطوتين على غاية من الاهمية وهما تحويل الجبهة القومية وهى تتألف من ثلاثة أحزاب يسارية الى حزب طليعى .. واعداد خطة تنمية اقتصادية خمسية .

ولاحظ المراقبون ان اتخاذ هذه الخطوات بعد فترة قصيرة من احباط محاولة الرئيس السابق سالم ربيع على اغتصاب السلطة يدل على متانة النظام وقدرته على مواجهة القضايا المطروحة على بساط البحث .

وهذه القدرة تجلت أيضا فى دعوة التنظيم السياسى الموحد — الجبهة القومية جمهورية اليمن (الشمالية) الى الحوار لحل الخلافات القائمة بين القطرين وتجنيب المنطقة اخطار الحرب التى ستمتد الى ما وراء حدود البلدين .

وجاء فى هذه الدعوة ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ستتصدى بحزم لكل اعتداء تتعرض له ، مهما كانت القوى التى تقف وراءه .

واضافت الجبهة ان اليمن الدمقراطى يرفض الحرب كوسيلة لحل المشكلات ويدعو الى اعادة العلاقات الطبيعية مع اليمن الشمالى .. كما ان اليمن الدمقراطى يسعى الى السلم والى اقامة علاقات طيبة مع جيرانه على أساس التعايش السلمى وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية .

ولكن مقابل هذه الدعوة المخلصة استمر المسؤولون فى اليمن الشمالى ، بتشجيع من حكام السعودية ، فى ابقاء التوتر بين القطرين .. فصرح عبدالله الاصنج وزير خارجية اليمن الشمالى يوم السبت الماضى : ان بلاده لن تتفاوض مع حكومة اليمن الدمقراطى وهى لا تزال تنتظر وصول لجنة جامعة الدول العربية لتقصى الحقائق حول نزاع الحدود بين القطرين .

وردد الاصنج الاتهام الزائف ، ان اليمن الدمقراطى مسؤول عن اغتيال رئيس اليمن الشمالى السابق أحمد الغشمى . وقد نفت حكومة اليمن الدمقراطى بشدة هذا الاتهام وبرهنت على انه عار عن الصحة وليس الهدف من ترويجه الا ابقاء التوتر فى المنطقة لخلق المناخ للاعتداء على اليمن الدمقراطى .

مجلس الامن يقر مشروع الحل الغربى لقضية ناميبيا

نيويورك — الوكالات — وافق مجلس الامن الدولى ، باغلبية ١٣ صوتا وامتناع الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا ، على مشروع قرار أعدته مجموعة الدول الغربية لحل قضية ناميبيا وينص على اجراء استفتاء حول مسألة الاستقلال باشراف الامم المتحدة .

وصرح السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، انه فى الايام القليلة القادمة ستصل الى ناميبيا بعثة سياسية و ٥٠٠٠ جندى وألف مراقب من الامم المتحدة للاشراف على عملية الاستفتاء التى ستجرى فى نهاية العام الحالى .

ويذكر ان جبهة تحرير جنوب غرب افريقيا (سوابو) وهى منظمة الثورة الناميبية ، وافقت على قرار مجلس الامن على الرغم من بعض التحفظات منه . وبالمقابل رفضت حكومة جنوب افريقيا العنصرية هذا القرار لانه يؤكد حق شعب ناميبيا على خليج ويلدسبى . وطالبت بضم هذا الخليج الى حدودها كشرط لموافقتها على قرار مجلس الامن .

نشاط مكثف يقوم به الحكام الرجعيون العرب لمقاومة العملية الثورية بذريعة معاداة السوفييت

الملك خالد : لنترك بيغن جانبا ولنركز جهودنا على مقاومة « التسرب » السوفييتى الذى يهدد البحر الاحمر وقناة السويس !!

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» فى الشؤون العربية — تشهد المنطقة نشاطا دبلوماسيا مكثفا يقوم به المسؤولون فى الانظمة العربية الرجعية ..

فوزير الخارجية المصرى محمد ابراهيم كامل زار الاردن فى الاسبوع الماضى . وعقد سلسلة من الاجتماعات مع الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران وغيره من المسؤولين ..

ونائب رئيس الجمهورية المصرية حسنى مبارك زار ، بعد فرنسا ، المغرب وايران واجتمع مع المسؤولين فيهم وبينهم رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان والملك حسن المغربى والشاه الايرانى ..

ورئيس وزراء السعودية وولى العهد ، الامير فهد ، وصل الى القاهرة فى بداية جولة تمر عبر عمان ودمشق .

وحسب وكالات الانباء تمحورت مباحثات المسؤولين المصريين فى عمان وطهران حول أزمة الشرق الاوسط على ضوء التطورات التى طرأت عليها بعد مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل فى « ليدس » ..

ولكن جدول أعمال مباحثات مبارك والشاه فى طهران شمل « تطورات الوضع فى القرن الافريقى والنزاع بين شطرى اليمن والانقلاب العسكرى الذى وقع مؤخرا فى أفغانستان » .

وهذا يعنى ان المباحثات دارت فى جوهرها حول مقاومة العملية الثورية فى المناطق الثلاث بحجة صد « التغلغل » السوفييتى .. فقد تحول هذا الموضوع الى صلب سياسة القطرين .. يدل على ذلك نهج حكام القطرين وتصريحاتهم . فالسادات وصل به الامر الى الاعلان عن حاجته الى السلاح لا لمحاربة اسرائيل بل لوقف « التغلغل » السوفييتى فى افريقيا !! والشاه هدد أكثر من مرة بالتدخل فى القرن الافريقى بذريعة حماية الصومال !!

ولهذا نستطيع أن نقرر ان مباحثات مبارك — الشاه هدفت الى التنسيق بين حكام مصر وايران ، خصوصا ، وان مؤامرة سالم ربيع على فشلت فى اليمن الدمقراطى مما ادى الى توطيد النظام التقدمى المعادى للامبريالية والرجعية فيها .

ونعتقد ان جولة الامير فهد لا تخرج عن هذا النطاق على الرغم من انها تشمل دمشق ، وان الصحف الاسرائيلية حاولت ان تصورها وكأنها مساهمة فى تصليب موقف السادات من المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل .

ولا نستبعد أن يكون هدف فهد — وهذا هو مغزى زيارته دمشق — بعث « التضامن العربى » بين مصر وسوريا ولكن مثل هذه المحاولة لا تنطلق من منطلقات مكافحة الامبريالية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد
سدوا الطريق فى وجه زحف الفاشية

اقترحت الحكومة اليوم تعديل قانون العقوبات القائم بحيث يتغير تعريف اصطلاح « عدو » أو « وكيل اجنبى » بحيث يشمل اعضاء فى « منظمات تخريب » !

فحتى اليوم كان يعنى الاصطلاح ممثل دولة أو من يمكن أن يوصف « بوكيل » دولة اجنبية .

من الواضح ان هدف التعديل ليس الدفاع عن أمن اسرائيل وسلامتها ، بل منع الاسرائيليين من الاتصال بالمسؤولين فى منظمة التحرير الفلسطينية ومحاورتهم فى سبيل التوصل الى تسوية سلمية عقلانية ومبدئية وعادلة للقضية الفلسطينية .

وتوقيته يشير الى ان التكتل اليميني المتطرف الحاكم بدأ يتخوف من هذا الاتصال بين الاسرائيليين والمسؤولين الفلسطينيين ويحاول ، باجراءات ادارية ، ان يقيم جدارا صينيا بين الشعبين بعد ان اتسعت قاعدة المكافحين من اجل السلام القائم على الاعتراف بوجودهما وحقوقهما .

وبايجاز يحاول حكام اسرائيل أن يفرضوا على الاسرائيليين التقوقع فى « الفيتو » حتى لا تتسرب اليهم « الافكار الخطرة » .

ويؤكد هذه الحقيقة مشروع القانون الذى دعا اليه نائب « حيروت » ، رونى ميلو ، وتبناه نائب « اسرائيل الكبرى » ، امنون لين ، وينص على منع ، كل من يبايع منظمة التحرير الفلسطينية ، ويدافع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، من الانتساب الى جامعات اسرائيل أو العمل فى أجهزة الحكومة والمؤسسات العامة .

لا جدال فى ان هذين المشروعين يهددان الدمقراطية فى اسرائيل .. لانهما يعربان عن توجه فاشى ويهدفان الى فرض التوجه الحكومى ، التوجه الايديولوجى الصهيونى « الحيروتى » ، على البلاد وسكانها .

ولا نقاش فى انهما ، جوهريا ، يمثلان تصعيدا شرسا فى سياسة الاضطهاد القومى ومحاولة وحشية لقمع نضال الجماهير العربية فى البلاد .

ولكن الدمقراطية لا تتجزأ والهجوم على الجماهير العربية لا يقف عند حدود المثلث أو الجليل .. أو الاحياء العربية فى المدن المختلطة .

فقبل ان يقترح الحكام تعديل قانون العقوبات أعلن رئيس الوزراء بيغن انه سيحظر على زعماء حزب «العمل» مقابلة حتى الحكام العرب المتعاونين مع الامبريالية .. وصرخ فى وجه زعماء « التجمع » ، بعد ان اجتمع بيرس بالسادات ، انه لن يمنحهم تأشيرات سفر فى المستقبل لاجراء مقابلات من هذا النوع .

ثم لقد قرر هؤلاء الحكام ان يحولوا اجتماعات مجلس الوزراء الى اجتماعات وزارية أمنية ليمنعوا نشر أنباء ما يجرى فيها فى الصحف ..

وكان من الطبيعي ان ترى حتى الصحف الموالية فى هذا الاجراء محاولة تعتيم على ما يجرى فى داخل محافل الحكم خوفا من راى الجماهير .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢



العلاقة بين الموقفين الاجتماعي و السياسي

السـؤال :

هناك موضوع ياخذ من تفكيري جزءا كبيرا . وهذا الموضوع يتعلق بالعلاقة الاجتماعية في مجتمعنا العربي . هل لهذه العلاقة تاثير كبير على توجيه مفاهيمنا السياسية ؟

ولاحدد السؤال على هذا الوجه .

هل اذا استطعنا ان نتغلب على الجزء الاكبر من مشاكلنا الاجتماعية يسهل علينا ان نحدد موقفنا السياسي واتجاهه ، ويسهل علينا ان نقرر موقفنا السياسي ؟ شعوري هو أن شبابنا يعيش مرحلة ضياع بين توجهه الاجتماعي وتوجهه السياسي .

لنأخذ مثلا التعصب الديني ، فهذا له تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي اذ ينتشر ويؤثر في عقول كثيرين من الشباب ، لان المجتمع في هذه الحالة يملي على الفرد ان يسير حسب ارادة المجتمع لا حسب ارادة الفرد وهذا هو الصراع الذي يعيشه الفرد العربي — اي ان يحدد رؤيته وموقفه بنفسه لا بتأثير خارجي . فكيف نستطيع ان نخرج من المشكلة .

يوسف حيدر — عبلين

جواب « الاتحاد »

نستطيع ان نقرر ان السائل يرى الارتباط بين العلاقات الاجتماعية والتوجه السياسي على حد تعبيره . الا انه لا يرى طبيعة هذا الارتباط ومن هنا جاء ارتباكه وعدم وضوح رؤياه .

ولهذا علينا ان نحدد الامور تحديدا علميا .

يتالف كل مجتمع لا المجتمع العربي فقط من البناء الاقتصادي فيه وهذا البناء هو القاعدة .. ومن البناء الفوقي الذي يقرره ذلك البناء ..

والبناء الفوقي يشمل المؤسسات السياسية والاجتماعية والدينية .. والاحزاب والايديولوجيات الى آخره .

وهكذا ففي نظام العبودية توافق البناء الفوقي مع القاعدة الاقتصادية في ذلك المجتمع .. ومثل هذا التوافق نشا في الانظمة التي تعاقبت بعده : النظام الاقطاعي والنظام الراسمالي .. والنظام الاشتراكي .

ويتضح ان العلاقات الاجتماعية على انواعها يقررها في نهاية المطاف البناء الاقتصادي .. وتحسم فيها علاقات الانتاج .. فهي التي تقرر انقسام المجتمع الى طبقات كما هو الوضع في النظام الراسمالي .. أو غياب الطبقات مثلما هو الوضع في النظام الاشتراكي .

ومجتمعنا العربي يعيش في النظام الراسمالي ولهذا علينا أن نبحث موضوع السؤال على هذا الضوء .

وفي البداية علينا ان نؤكد ان النظام الراسمالي القائم على الاستغلال يولد الصراع الطبقي وما يترتب عليه من نشوء أحزاب طبقية بصحافتها وايديولوجيتها وسياستها .. ومؤسسات اجتماعية مختلفة في بنيتها وأهدافها .

وهذا التقسيم الطبقي يقرر العلاقات الاجتماعية بين الناس .. وبين الرجل والمراة مثلا فالزواج في المجتمعات الراسمالية يتاثر جدا بالتقاطب الاجتماعي الطبقي .. ولذلك نجد الاكثرية الساحقة يتزاوجون في طبقتهم اي يتم الزواج بين ابناء وبنات العائلات الغنية من جهة .. وبين بنات وابناء العائلات الشعبية من جهة اخرى .. طبعا هناك حالات استثنائية الا انها لا تغير الواقع العام .

كذلك يقرر الانتساب الطبقي ما يمكن ان نصفه بالعلاقات الانسانية فنجد ان الاغنياء يقيمون نوادي وبيوت راحة ومطاعم وحتى مستشفيات لا يستطيع ان يرتادها العاملون وذوو المداخيل الدنيا .

ولكن هذا لا يمنع من نشوء مؤسسات عامة يرتادها الجميع أو فروع من الخدمات مشتركة الى حد كبير .

وفي الاقطار الراسمالية التي تعيش فيها أكثر من قومية نجد ان العامل القومي يسهم في تقرير شكل العلاقات الاجتماعية وخصوصا الانسانية ..

ولا شك ان القضية القومية تنعكس في المؤسسات السياسية والاجتماعية وفي الايديولوجيات والنهج السياسي حسب ظروف القطر المعين .

وعلينا أن ننتبه الى ظاهرة ملموسة .. وهي استمرار ملامح قيم وأخلاق وسلوك اجتماعي تعود الى عهد سالف في عهد لاحق ، مع ان قاعدة البناء الاقتصادي تغيرت .

فالعائلية والطائفية مثلا كانت من معالم الاقطاع ولكن بقاياها استمرت بعد انتصار النظام الراسمالي الذي حول الفلاحين الى عمال وبذلك حطم العائلية عمليا واضعف الطائفية الى حد كبير .

ثم ان الدمقراطية البرجوازية بشعاراتها ، الحرية والمساواة والاخاء ، ظلت دمقراطية الراسماليين الذين بمواقعهم الطبقية كانوا قادرين على حرمان العمال من الدمقراطية الاجتماعية والسياسية . وحق العمل ، مثلا ، يصبح مهزلة في ظروف البطالة .

والان لنات الى مجتمعنا العربي في اسرائيل .

يقرر العلاقات الاجتماعية فيه النظام الراسمالي ، اي الصراع الطبقي المحتدم فيه .. والقضية القومية المتازمة في المنطقة ، وهذه بدورها افرزت سياسة الاضطهاد القومي التي تعاني منها الجماهير العربية .

ومع ان هذه الجماهير تعيش في ظروف النظام الراسمالي ، الا ان رواسب العهد الماضي من عائلية وطائفية لا تزال معها .

ونرى هذه الرواسب ، التي تختفي شيئا فشيئا ، في العائلية والطائفية التي تظهر على السطح في الانتخابات البلدية والبرلمانية في البلاد .. وتشجع سلطات الاضطهاد القومي الارتباطات العائلية والتعصب الطائفي — الديني بمساعدة الرجعيين العرب بغية تدمير الوحدة الشعبية .

ولا جدال في ان العائلية تخدم مصالح ارباب العائلات الذين يستغلونها خدمة لماربهم وتضر بابناء العائلات من العمال الذين تتماثل مصالحهم بغض النظر عن انتساباتهم العائلية .

وهذا ينسحب على الطائفية . فابناء الطوائف من العمال والفلاحين والمثقفين يناضلون سويا في سبيل مصالحهم الحيوية ولا ناقة لهم ولا جمل في التناحر الطائفي او التعصب الديني .

ولذلك فمقاومة هاتين الظاهرتين ودحرهما يحرر الانسان العربي من املاء الرجعية المحلية وأصحاب السلطة ..

ونقول الرجعية وأصحاب السلطة لا المجتمع كما جاء في السؤال .

ونصل الان الى الجواب على السؤال : ان العلاقات الاجتماعية في بلادنا لا تنفصل عن السياسة .. وهدف النضال السياسي اما تثبيتها واما تبديلها ..

فالقوى الرجعية تريد تثبيتها .. والقوى التقدمية تريد تغييرها .

ولهذا فالمفاهيم السياسية وثيقة الصلة بموقع الانسان في المعركة بين القوى الرجعية (أي الرأسمالية الاحتكارية) والقوى التقدمية (أي الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية) .

وعلى هذا الضوء لا يمكن التغلب على مشاكلنا الاجتماعية (البطالة ، الاستغلال الطبقي ، ضيق ممكنات تعليم ابناء الكادحين وغيرها) بدون النجاح في النضال السياسي ..

ونحن دائما ننبه العمال ، الذين يناضلون من أجل مطالبهم النقابية (الاقتصادية والاجتماعية) الى ان عليهم أن يوحدوا بين نضالهم النقابي والسياسي .. فاحوالهم لا يمكن أن تتحسن ما دامت سياسة الحكومة تقوم على عسكرة الاقتصاد والنهج العدواني المغامر الذي يستهلك مباشرة وبطريق غير مباشرة ٦٠ في المئة من الميزانية .

وهذا الموقف ينطبق على نضال الجماهير العربية في البلاد . فهي لا تستطيع حل مشاكلها الاجتماعية بدون تشديد نضالها السياسي من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي .

ويتضح اذن ان ظاهرة التعصب الديني هي جزء من الظواهر المرتبطة بالبناء الاجتماعي — السياسي في البلاد وتبديدها يتم لا باظهار مساوئها فحسب بل بالنضال السياسي ..

ولا نعتقد ان المجتمع يملي على الفرد أن يسير حسب ارادته .. صحيح ان المجتمع يفترض سلوكا اجتماعيا معينا ولكنه لا يستطيع أن يفرض على الانسان ان يرضخ للتعصب الديني أو للعائلية والطائفية .. هو يستطيع أن يكفر بهذه المفاهم ويناضل لالغائها مع الكثيرين الذين يقومون بذلك .

ان الشيوعيين يرفضون المرضوخ لاملاء المجتمع الراسمالي ويناضلون من أجل الاشتراكية .. وهم يرفضون سياسة الحكومة القائمة ويكافحون من اجل اسقاطها حتى تفوز البلاد بالسلام والامن .

وفهم المرء خطوط المعركة بتعقيداتها يساعده على تحديد الرؤية واختيار الطريق كما فعل ذلك الشيوعيون والدمقراطيون وسائر الوطنيين في القطاع العربي .

وضع «صندوق المرضى» في الوسط العربي يسير من سيىء الى اسوأ

بقلم : عمر سعدى

قدم السيد اسطيفان جرايك المسؤول عن « صندوق المرضى » في الوسط العربي بيانا يوم الخميس ١٣–٧–٧٨ في زخرون يعقوب بدعوة من اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المراقبة القطرية . فتفاخر بالتطور الذي طرأ على « صندوق المرضى » في الوسط العربي . ولكن البيان كشف حقائق ونواقص عديدة مذهلة تدمغ جبين أصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتعرى حقيقة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في هذا المجال كما في مجالات أخرى . وان تفاخر السيد اسطيفان لا مكان له بالنسبة للخدمات التي تقدمها « كوبات حوليم » . وحسب تقريره اعترف انه يوجد فقط ٨٧ عيادة في الوسط العربي ، في الوقت الذي يوجد في اسرائيل أكثر من ١٣٢ مستوطنة وقرية . وهذا يعني ان عشرات القرى والمستوطنات في الوسط العربي ما زالت حتى الان تعيش بدون عيادة ترعى الاطفال والمواطنين في هذه المستوطنات والقرى . ومع الاعتراف بهذا العدد من العيادات لكنه نسى ، أو تناسى عن قصد ، أن يذكر حالة هذه العيادات والنواقص فيها التي تعاني من اهمال وسوء ادارة . وعدد لا باس به لا يعمل كل الاسبوع ومنها ما يعمل يومين في الاسبوع ولبضع ساعات في اليوم .

وكما جاء في البيان فان ٢٤٠ الف نسمة — هؤلاء يشكلون ٦٥٪ من المواطنين العرب — أصبحوا يستفيدون من « صندوق المرضى » . ويعمل في الوسط العربي ١٠٠ طبيب و ١٣٠ ممرضا وممرضة . واذا تكلمت الارقام فهذا يعني ان هناك طبيبا واحدا لكل ٣٤٠٠ نسمة . كان أفضل للسيد اسطيفان لو ذكر بالمناسبة عدد الاطباء الذين يعملون في الوسط اليهودي وكذلك عدد المرضات . لكنه أخفى ذلك عن قصد . ان طبيبا واحدا لكل ٣٤٠٠ نسمة يدل على نقص فظيع ومخيف ، ناهيك عن نوعية الاطباء الذين يعملون في الوسط العربي وطرق المعالجة التي يقومون فيها . وكما هو معروف ، في أكثر من مرة ، أرسلوا أطباء فاشلين رفضوهم في الوسط اليهودي للعيادات في الوسط العربي . وهناك قسم من هؤلاء الاطباء تجاوزوا سن التقاعد وأصبحوا غير قادرين على الحركة أو حتى قراءة الـ «روشيتة» .

ويجرى العمل في عيادات « صندوق المرضى » حسب « النورما » . وكما هو متبع فان الطبيب في الوسط العربي — وربما هكذا الحال أيضا في الوسط اليهودي — ينال راتبه حسب عدد أعضاء صندوق المرضى في العيادة . ولذلك عليه ، مهما كان عدد المرضى والمصابين ، ان ينهي علاج الجميع لانه في بعض الاحيان يكون مرتبطا بعيادة آخرى في قرية مجاورة أو بعيدة . وينتج ان ساعات العمل القليلة لا تتناسب مع عدد المرضى الكبير . وبعض الاحيان لا يتعدى العلاج مجرد سؤال عن الالم واعطاء عدد من الحبوب أو أحيانا الزجر والصراخ ويكون ذلك سببا للخروج من العيادة وترك المرضى بدون علاج .

صحيح ان عدد أعضاء « كوبات حوليم » في الوسط العربي زاد لكن طرق العلاج وكيفية العيادات وكفاءاتها تتدهور سنة بعد سنة . واذا كان يعمل ، حسب التقرير ، ١٣٠ ممرضة فقط يتوزعن في ٨٧ مركزا على ٢٤٠ الف عضو فهذه حقيقة أخرى دامغة تشهد على النواقص التي تعاني منها العيادات في الوسط العربي ناهيك عن استغلال هؤلاء المرضين والمرضات والاجحاف اللاحق بهم . واذا قارنا هذا الوضع في آية عيادة في قرية عربية مع مركز آخر من مراكز « صندوق المرضى » في آي مستوطنة يهودية نجد ان هنا تتوفر شروط افضل من التي تتوفر في الوسط العربي .

وحتى في المستوطنات التي لا يزيد عدد سكانها على بضع عشرات مثل مستوطنة سيجف في الجليل يعمل في العيادة طبيب وممرضة .

وقرية مثل عرابة أو دير حنا لا يعمل فيها الطبيب كل الاسبوع ، واذا عمل فبالتناوب بين القريتين . وحتى سكرتير العيادة في عرابة هو سكرتير العيادة نفسه في دير حنا . ففي عرابة يوجد أكثر من ٤٠٠ رب عائلة منتسب الى « صندوق المرضى » كذلك بالنسبة لدير حنا . ونجد الظروف والاوضاع في مستوطنة سيجف ، مثلا ، أفضل بكثير من تلك القائمة في القرى العربية . والامثلة كثيرة .

وهكذا فان « صندوق المرضى » بحاجة الى « علاج » . انه مريض وغير سليم . وعلاجه ليس بالتقارير انما باعطاء الدواء الشافي . وذلك بتحسين الخدمات ، وارسال اطباء ملائمين وزيادة عدد الاطباء والمرضين ، وايجاد الادوية اللازمة والضرورية . كما يجب مراقبة عمل السكرتير والاطباء .

وازاء التقرير الذي قدمه السيد اسطيفان جرايك فوضع كوبات حوليم يسير من سيء الى أسوأ . وعلى المسؤولين ان يعالجوا هذا الوضع المهين والكف عن سياسة التمييز العنصري .

ارتفاع جديد في أسعار الاسمنت والادوية وغيرها

تل أبيب — أعلنت ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، لجنة الاسعار الشعبية الرسمية مصادقتها على رفع أسعار الاسمنت والادوية والكلاسين الجوربية النسائية .

فاسعار الاسمنت ارتفعت من ٣٢٥ — ٥٪ . وارتفعت أسعار الادوية بنسبة ٢٣٪ وكانت قد رفعت سابقا في مطلع هذا العام . وارتفعت الكلاسين الجوربية بنسبة ٢١ ٪ .

كما ارتفعت أسعار المعكرونة بنسبة ٣ — ٥٪ .

اغلاق مصنع « أمكور »

تل أبيب — أعلن اتحاد المنشآت الصناعية من انتاج « أمكور » عن اغلاق مصنع « امكور » لانتاج البرادات والمكيفات الهوائية ابتداء من يوم الاحد الماضي عقب اضراب التباطؤ الذي قام به عمال المصنع احتجاجا على ضآلة التخفيض الذي يمنحهم اياه المصنع عن مشتريات انتاجه .

وفي اعلان المسؤولين عن اغلاق المصنع لم يحدد موعد لفتحه من جديد . وقد اعتمد المسؤولون في قرارهم هذا على عدم تاييد الهستدروت لموقف العمال هذا .

جمعية المبادرة الاسلامية ومسلمو حيفا يرفعون دعوى لعزل سهيل شكرى

وزارة الاديان تطلب من القاضي التحقيق في فضيحة حرث المقبرة

حيفا — لمراسل خاص — ما زالت حملة الاستنكار التي فجرتها جمعية المبادرة الاسلامية بخصوص « حرث » مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ تثير اوسع الاصداء في الرأي العام وفي الصحافة العربية والعبرية في البلاد .

وكانت الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية قد ارسلت برقيات الاستنكار الى الجهات الرسمية المختلفة للتدخل الفوري لايقاف «مسح» معالمنا وانتهاك حرمة مقدساتنا . وردا على برقيات الاستنكار ، ارسلت وزارة الاديان الى جمعية المبادرة الاسلامية بالرسالة التالية :

« اشارة الى البرقية المؤرخة في ١٨–٧–١٩٧٨ الموجهة الى وزير الاديان . ان العمل قد توقف نهائيا في المقبرة . وقد طلبنا الى فضيلة قاضي المنطقة ان يجري تحقيقا في هذا الموضوع الذي آثار مشاعر الجمهور . لقد اوضحنا الى فضيلة قاضي المحكمة الشرعية ان مسؤولية وزارة الاديان على المقابر عامة نافذة وقائمة وان المتولي هو المسؤول عن الادارة والادامة فقط ويجب ان يتوجه الى فضيلة القاضي صاحب الولاية على المتولي وعلى قدسية الاماكن المقدسة عامة .

طلبنا الى فضيلته اجراء التحقيق في الموضوع ، ونحن في الانتظار .

باحترام

شلومو ناوي

مدير الدائرة » .

ومع اننا لا نعفي وزارة الاديان من مسؤوليتها عن ابقاء المدعو سهيل شكري « أمينا » على الاوقاف والمقدسات التي جرت عليها الصفقات مثل : ارض المقبرة في محطة الكرمل ، مقبرة الطيرة ، مقبرة حواسة ، مقبرة بلد الشيخ القديمة ، ارض نفي شانان ، المقبرة الشرقية ، الجامع الصغير .. الخ ، الا اننا نرى في طلبها من القاضي ان يحقق في الموضوع خطوة ايجابية .

والمسلمون في حيفا يطلبون من القاضي محمد حبيشي ان يضطلع بالمسؤولية ويقوم بواجبه في التحقيق فورا في هذه العملية الاجرامية ونشر تقريره عن نتائج التحقيق على الراي العام . كما يطالبون بخلع المدعو سهيل شكري الذي سبق ان عزل مرتين اثر سلسلة طويلة من مثل هذه «المآثر» !

هذا وقد قامت جمعية المبادرة الاسلامية ومجموعة من المسلمين في حيفا برفع دعوى ضد سهيل شكري لدى المحكمة الشرعية في حيفا يطلبون فيها عزل المدعى عليه واصدار أمر يمنعه من ممارسة اي عمل فيما يختص باملاك الوقف الى حين سماع القضية .

كذلك ارسلت الامانة العامة للجمعية نداء شخصيا عاجلا الى جميع المحامين العرب في البلاد ، تستنفرهم فيه لتقديم خدماتهم والمساهمة في هذه القضية الخطيرة للامساك بجميع الاصابع الخفية والظاهرة والتظاهرة بالبراءة والامانة التي تحرك هذا « الامين » ! .



مقبرة الشهيد عز الدين القسام بعد حرثها — بوابة المقبرة

حنا مويس يطالب بتحسين الخدمات الطبية في الطيبة

قدم النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الصحة يسال فيه لماذا لا تفتح وزارة الصحة عيادة طبية ثانية لتقديم الخدمات لكافة ابناء القرية الذين يتذمرون من نقص وتقصير في الخدمات الصحية .

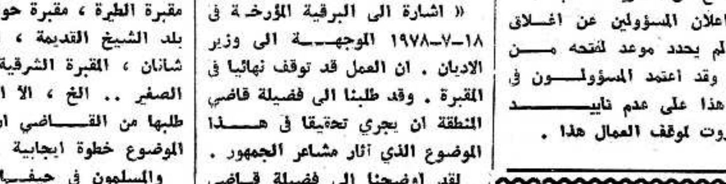
عن المجلس المعين في عبلين

بتاريخ ٧٨/٥/١ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول وضع المجلس المحلي المعين في قرية عبلين . ورد الوزير على الاستجواب قائلا : ان القضية الان في محكمة العدل العليا .. ولذا فانه لا يستطيع الاجابة على الاسئلة المطروحة ما لم تنته المحكمة من البت في القضية .

كلمة النائب شارلي بيطون في النقاش على الاقتراح بنزع الثقة بالحكومة :

حكومة بيغن ليست اهلا لثقة الكنيست ولذا يجب ان تسقط





بتاريخ ٢٦–٧–١٩٧٨ عقدت الكنيست جلسة لبحث الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست ابا ابين (عن التجمع) لحجب الثقة عن الحكومة . وقد تكلم باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب شارلي بيطون . وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

« هذه السنة هي السنة الثلاثون لقيام الدولة ، وهي سنة تحول تاريخي في سياسة الدولة اذ تسلم زمام الحكم فيها حزب اصحاب رؤوس الاموال . وتكفي سنة واحدة لتثبت للجميع انه قد يكون في اسرائيل نظام أسوأ بكثير من نظام « المعراخ » .. فقد فاز التكتل باصوات العمال وسكان الاحياء الفقيرة ، الذين كانوا يائسين من سياسة التجمع المؤلف من احزاب تسمى «عمالية» ، ولكنه اتبع سياسة تخدم اصحاب رؤوس الاموال ضد العمال . واستغل التكتل هذا الوضع ، وباغداق الوعود الكاذبة وباساليب التضليل ، استطاع الوصول الى الحكم .

وماذا قدم التكتل للعمال وطبقات الشعب الاخرى ؟ هل تحسنت ظروفهم بعد سنة أم ساءت اكثر ؟ وكيف خدم « الانقلاب الاقتصادي » العمال والفقراء ؟

ان قيمة الليرة التي يربحونها بعرق جباههم انخفضت بنسبة ٦٠٪ .. هؤلاء لم يكن لديهم دولارات ، واسعار الحاجيات الاساسية كالخبز والحليب والبيض وغيرها ارتفعت بنسبة من ٥٠ — ٦٠٪ . واليوم يصعب عليهم ان يحصلوا على مساكن، حتى انهم لا يحلمون بمثل هذه المساكن ، كما يصعب ان يعلموا ابناءهم في المدارس والجامعات .

انخفضت قيمة الاجور ، وخطر البطالة يهدد آلاف العمال بسبب سياسة الحكومة التي تؤدي الى اغلاق المصانع . وفي الوقت نفسه وصلت ارباح البنوك الى نسب لم يكن لها مثيل من قبل ، والحكومة ما زالت مستمرة في منح اصحاب رؤوس الاموال التسهيلات التي تساعدهم على زيادة ارباحهم الضخمة اصلا . هذا هو حصاد حكومة التكتل خلال عام . افقرت الفقراء وأغنت الاغنياء .

واما الوضع السياسي فهو اقسى . خلال عام ابتعدنا كثيرا عن السلام ، وازدادت عزلة اسرائيل بين دول العالم ، وخطر الحرب اصبح على الابواب .. كل هذا بسبب سياسة حكومة التكتل التي تفضل الاراضي على السلام ، وتقيم مستوطنات استفزازية في الاراضي المحتلة ، وتصرح بانها لن تنسحب من الاراضي المحتلة وليست على استعداد للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانها لن تجري مفاوضات باي شكل من الاشكال مع المثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ان هذه السياسة اوصلت دولة اسرائيل الى طريق مسدود ، وهذه السياسة ابعدت عنا السلام .. السلام الذي يصبو اليه كل انسان في اسرائيل ، السلام الذي يضمن لنا الرفاهية ، والامن ، والطمانينة ، والمستقبل .

ان هذه الحكومة التي اوصلت الدولة الى هذا الوضع ليست أهلا لثقة الكنيست . ولذا فنحن نؤيد الاقتراح بنزع الثقة عن حكومة بيغن — ايرليخ . على هذه الحكومة ان تسقط » .

عن نشاطات الراب كهانا ..

كان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابين الى رئيس الحكومة والى وزير الداخلية حول نشاط حركة الراب كهانا واستفزازهم للمواطنين العرب بحثهم على الهجرة والتهديد باستعمال العنف ضد العرب الذين يصرون على البقاء في وطنهم .

وجاء الرد على الاستجوابين غير مقنع ، وشاملا ، وغامضا .. ومثل هذا الرد يوضح « موقف السلطات من حركة العنصري كهانا » :

« الحكومة تعارض استعمال الضغوط ضد اي مواطن للهجرة من البلاد بغض النظر عن كونه يهوديا او مسلما او مسيحيا . وفي حالة مخالفة القانون فالقرار سيكون بيد المستشار القضائي للحكومة » .

وسأل النائب طوبي نائب الوزير اريدور (الذي رد باسم رئيس الحكومة) : « ولكن ماذا ستفعلون ازاء مخالفة واضحة ارتكبها كهانا بارساله نماذج الى المواطنين العرب والتهديد بالقوة» ؟ فكرر اريدور الجواب نفسه : اذا كانت هناك مخالفة ، فالقرار بيد المستشار القضائي .

فهل حقا سيتخذ المستشار الأجراءات ضد كهانا ؟

ردود على استجوابات

بتاريخ ٦ تموز قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير المعارف بصدد الرسوم التي على أولياء الامور ان يدفعوها للمدرسة بعد ان تقرر جعل التعليم الثانوي مجانيا . رد الوزير بتاريخ ٢٦–٧ قائلا انه لن يجبى اي مبلغ عن أجرة التعليم . ولكن بموافقة اولياء أمور الطلاب وادارة المدرسة ووزارة المعارف يمكن جباية مبلغ اقصاه مئة ليرة كضريبة للتحسين وتقديم خدمات اخرى . ولكن هذه الضريبة ليست اجبارية .

عن المجلس البلدي في حيفا

بتاريخ ٦/٢٠ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسال فيه لماذا لا تزيد الوزارة عدد اعضاء المجلس البلدي في حيفا بعد الزيادة الكبيرة في عدد السكان .

رد الوزير : منذ عام ١٩٦٩ ازداد عدد سكان حيفا من ٢١٤ الفا الى ٢٢٧ الفا . وهذه الزيادة لا تبرر زيادة عدد اعضاء المجلس البلدي .

تفتيش العرب في مطار اللد

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول معاملة المواطنين العرب في مطار اللد وتفتيشهم بشكل استفزازي ومهين . واراد ان يعرف هل هناك اوامر خاصة لتفتيش العرب فقط ، ومن المسؤول عن هذه الاوامر !

ورد الوزير قائلا :

« التفتيش تقوم به سلطات الامن في المطار حسب قرار من الحكومة ، والاوامر شاملة وتسري على الجميع وليس على العرب فقط . وان الاكثر الذين يفتشون يقبلون التفتيش بتفهم وارتياح لانهم يعرفون ان التفتيش هو للمحافظة على سلامتهم » !.

النائب توفيق طوبي قدم الاستجواب بعد عودة وفد حزبنا من رومانيا حيث استدعي الرفاق العرب فقط .. واجري عليهم التفتيش ، كذلك هذه الاوامر يعرفها كل عربي يدخل عطار اللد مغادرا او قادما ، يصنف المسافرون حسب الاسماء وارقام الهويات ولون البشرة .. ومن كان اسمه عربيا ينادونه الى غرف التفتيش واذا تبين انه ليس عربيا .. يطلبون منه المعذرة . والسؤال ليس حول الاوامر المكتوبة على الورق .. وانما حول ما يجري في غرف التفتيش !

تفتيش استفزازي لبيت رفيق من بركا

بركا — لمراسلنا — اقتحمت قوة من رجال الامن ، يوم الاثنين الماضي ، بيت الرفيق عبدالله ابو معروف الذي يسكنه سوية مع اهله . ولم يهتموا حتى بابراز امر التفتيش لولا اصرار اخت الرفيق عبدالله التي كانت في البيت مع امها. ولكنهم اطلقوا تهديدات كثيرة ، وراحوا يجرون تفتيشا دقيقا في جميع انحاء البيت بدعوى البحث عن اسلحة غير مرخصة . وبالطبع ذهبت جهودهم عبثا . ولم يعثروا الا على بضعة طلقات تعود لقطعة السلاح التي بحوزة والد الرفيق عبدالله الذي يعمل حارسا ليليا ويحمل قطعة سلاح مرخصة .

والمعتقد ان التفتيش لم يكن له غرض اخر سوى الارهاب والتخويف وتازيم الجو عشية الانتخابات المحلية . ولكنه هدف لن يتحقق .

أعطوا درهم وقاية في شارع يافت

يافا — لمراسل «الاتحاد» — تقدم اهالي حي العجمي في يافا بشكاوى عديدة الى البلدية ودائرة السير بخصوص شارع « يافت » — الشارع الرئيسي الذي يخترق حي العجمي والذي تقع مدارس الحي على جانبيه — بسبب ضيق هذا الشارع وعدم وجود ارصفة له الامر الذي لا يكاد يمر يوم دون ان يعرض المارة الى حوادث طرق .

ورغم هذا الوضع الخطير والذي يؤدي الى مآسي كثيرة فلا اشارة ضوئية هناك ولا خطوط بيضاء للمارة. والهيئات المسؤولة لا تحرك ساكنا رغم مطالبات السكان المتكررة بوضع راعزور) وبان يكون السير في اتجاه واحد لتخفيف الازدحام على هذا الشارع .

ان اهالي حي العجمي يطالبون مجددا بوضع حل لهذا الوضع الخطير وقبل ابتداء السنة الدراسية القادمة، حيث ان ابناءهم سيضطرون الى عبور هذا الشارع الى مدارسهم .

سعر اللحم المجفف يرتفع مرة أخرى

تل أبيب — لم تمض أسابيع قليلة على رفع أسعار اللحوم المجففة حتى رفعت وزارة التجارة والصناعة في نهاية الاسبوع الماضي أسعار تلك اللحوم للمرة الثانية دون أي اعلان رسمي ودون مبرر لذلك .

أما اللحوم المجففة التي ارتفعت أسعارها فهي مستوردات اسرائيل من رومانيا واستراليا ، فاصبح سعر الكيلوغرام ٣٠ ليرة بدلا من ٢٨،٤٠ لتجار الجملة أما للمستهلك فاصبح ثمن الكيلوغرام ٣٤ ليرة .

هذا ومنع المدير التجاري الحكومي بيع اللحوم المجففة من منتوجات الارجنتين ليرغم المستهلكين على شراء اللحوم من منتوجات رومانيا وأستراليا .

وقد أعربت الاوساط الاقتصادية عن دهشتها من قرار الوزارة هذا الذي يفسح المجال أمام التجار لفرض الأسعار على اهوائهم .

غزو جنوب لبنان أنعش التهريب

تل ابيب — كشفت القيادة العسكرية — قسم التحقيق — عن معلومات تفيد بانه قد تم تهريب ٣٠٠ كيلوغرام من الحشيش من جنوب لبنان الى اسرائيل ومنها الى امريكا ودول اوروبا . وذلك منذ استولى الجيش الاسرائيلي على جنوب لبنان . هذا بالاضافة الى تهريب الاجهزة الالكترونية والكهربائية وعلب السجائر .

وفي تصريح لضابط التحقيقات في شرطة منطقة الشمال جاء « انه منذ ان انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان انخفضت كميات المخدرات المهربة الى اسرائيل » .

قضايا المزارعين العرب ومطالبهم المشروعة

بقلم : حنا مويس

حيفا — ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، وتحدث فيه عن اوضاع القرى والمدن العربية في اسرائيل والنواقص الخطيرة التي تعانيها .. خصوصا في مجال الارض والزراعة ومياه الشرب والري ومصادر الرزق وازمة السكن وغيرها :

عملت الحكومات المتعاقبة خلال ٣٠ عاما على مصادرة اكبر كمية من الاراضي العربية وتجريد المواطنين العرب من مصدر رزقهم الاساسي — الارض — وتحويلهم الى عمال يوميين يشتغلون في الاعمال السوداء في جميع انحاء البلاد . وقد هبطت نسبة العاملين في الحقل الزراعي ، من ابناء الوسط العربي ، لتصل الى ٢٥٪ من مجموع العاملين في الدولة . الا ان النقص في الاراضي الزراعية يزداد من عام الى اخر . ومساحة الارض بالنسبة لكل فرد تتقلص باستمرار .. اذا ما قورنت بالاوضاع السائدة في الوسط اليهودي .

وقد نشأ هذا الوضع نتيجة لعدة عوامل نذكر منها ما يلي :

١ — استمرار عملية مصادرة الاراضي العربية .

٢ — الزيادة الطبيعية لدى السكان العرب (٤٫٢٪ في السنة) .

٣ — عدم السماح للمواطنين العرب باستغلال « اراضي الدولة » وخصوصا تلك المساحات التي كان قد سجلها ابناء القرية في الماضي على اسم « المندوب السامي » بسبب عدم وجود سلطات محلية تأخذ على عاتقها مسؤولية الاشراف عليها لمصلحة ابناء القرية . اذ .. حين انتقلت هذه الاراضي كلية الى ملكية الدولة افتقد المواطن العربي حقه في استعمالها . وهنا نلاحظ ان نسبة الارض لعدد السكان في الوسط العربي معاكسة للمنطق . فبينما يتزايد عدد السكان العرب نجد ان مساحة اراضيهم تتقلص سنة بعد اخرى . واصبح المواطنون العرب يملكون حوالي ٢٨٦٠٠٠ دونم في المنطقة التي تقع شمالي منطقة اللد والرملة مثلا . وهكذا اصبح معدل ما يملكه المواطن العربي من الارض اقل من دونم واحد ومن هنا اصبحت قضية الارض بالنسبة للجماهير العربية قضية حياة ووجود ووطن .

سياسة التعطيش

لقد اتخذت سياسة نهب الارض وفرض الضغط والارهاب والافقار على الجماهير العربية في اسرائيل عدة اشكال . وعلى راسها النقص الخطير في مياه الشرب . ان غالبية قرانا العربية تعاني من نقص كبير في مياه الشرب . وما جرى في ام الفحم وسخنين وعرابة وكفركنا والرينة والمشهد وعين ماهل والرامة وبيت جن وغيرها من القرى التي تعاني من النقص في المياه .. لدلالة واضحة على السياسة العنصرية المتبعة ضد قرانا .. بحرمانها من اهم عناصر الحياة .

اما بالنسبة لمياه الري فالوضع اسوأ بكثير . اذ ان قرانا العربية تقاسي من نقص كبير في مياه الري . وباستطاعتي القول انها محرومة منها تقريبا . وكذلك .. فان اراضي الري ضئيلة جدا ونسبتها لا تتجاوز ٨٪ من مجموع الاراضي الزراعية . مع العلم ان نسبة هذه الاراضي في المحيط اليهودي تزيد على ٥٠٪ من مجموع الاراضي فيه وبمقارنة بسيطة نجد ان حصة الاراضي الزراعية العربية من مياه الري لا تتعدى ١٫٨٪ الامر الذي يدل على مآرب السلطات وسعيها لخنق قرانا العربية ومنع تطويرها .

كم تبقى من الارض

ونتيجة لمصادرة الاراضي العربية نلاحظ ان المواطنين العرب في اسرائيل يعانون من وضع خانق في اراضي البناء ومن ازمة سكن حادة . ولملاحظة الفوارق بين وضع بعض القرى والمدن العربية وبين المستوطنات اليهودية في هذه الناحية :

اسم القرية او المدينة	عدد السكان لسنة ١٩٧٦	مساحة مسطحات القرى بالدونمات	معدل مسطح البناء بالنسبة للفرد الواحد
١ — كفركنا	٥٧٦٠	٨٦٠	١٤٩ مترامربعا
٢ — الرينة	٤٦٤٠	١١٦٠	٢٥٠ مترامربعا
٣ — عين ماهل	٣١٣٠	٥٢٤	١٥٦ مترامربعا
٤ — المشهد	٢٤١٧	٤٠٠	١٦٥ مترامربعا
٥ — طرعان	٤٣٧٨	٧٠٠	١٦٠ مترامربعا
٦ — الناصرة	٤٠٠٠٠	٧١٢٤	١٧٨ مترامربعا
في المناطق اليهودية			
١ — نتسيرت عيليت	١٦٤٠٠	٩٠٠٠	٥٤٨ مترامربعا
٢ — مجدال هعيمق (القائمة على اراضي المجيدل)	١١٠٠٠	٤٥٠٠	٤٠٩ مترامربعا
٣ — كرمئيل (القائمة على اراضي الشاغور)	٦٢٠٠	٥٣٠٠	٨٥٨ مترامربعا

ومن هذه المقارنة البسيطة يتبين بشكل واضح الاجحاف اللاحق بقرانا العربية والضرورة الملحة لتلبية مطالبنا وهي :

١ — توسيع مسطحات البناء في القرى العربية والمصادقة على الخرائط الهيكلية .

٢ — وضع املاك الدولة الواقعة ضمن حدود القرى العربية تحت تصرف السلطات المحلية في هذه القرى بهدف استعمالها لما فيه مصلحة مواطني هذه القرى .

٣ — تخطيط وتنفيذ مشاريع المجاري في قرانا العربية والعمل على انشائها باسرع وقت ممكن .

مشاكل الانتاج الزراعي

يعاني الانتاج الزراعي العربي من ازمة خانقة مميتة . خصوصا منتوجات الزيت والزيتون والتبغ وبذور عباد الشمس . فبعد التعب والشقاء في زرع هذه المزروعات .. يصطدم المزارعون العرب بمعضلة تسويقها .. اذ لا توجد امكانيات لتصريف انتاجهم في السوق وحين تتوجد هذه الامكانيات تكون باسعار زهيدة .. الامر الذي يولد الشعور بالالم والياس لدى المزارعين . ومن جهة اخرى نرى وزارة التجارة والصناعة تستورد الزيت والزيتون من الخارج .. في الوقت الذي تتكدس فيه المنتوجات المحلية ، والعربية بالاساس ، في البيوت . وقد رفع المزارعون العرب واليهود ايضا اصوات الاحتجاج ضد هذا النهج .

عرب النقب

وهناك ايضا عرب النقب الذين يعانون هم ايضا من صنوف سياسة الظلم والاضطهاد والتمييز العنصري .. من هدم البيوت ومصادرة الاراضي وقتل المواشي وتشريد المواطنين عن اراضيهم .. امور لا يستسيغها العقل ولا يقبلها المنطق . لذا نطالب بوقف هدم البيوت ومصادرة الاراضي وبضمان عيش عرب النقب في بيوتهم وعلى اراضيهم بسلام .

مطالبنا

واخيرا ان المحيط العربي يقدم اكثر من ٢٥٪ من الايدي العاملة في البلاد . والمساحة التي تحت تصرفه من الاراضي حوالي ١٠٪ من جميع المساحة المتبقية وبهذا نقصت الاراضي الزراعية بصورة كبيرة عما كانت عليه عند قيام الدولة . والسلطة لم تقدم للمزارعين مخصصات من الماء للري او للشرب ولا رأس المال اللازم للانتاج الامر الذي منع التطور في الحقل الزراعي عند العرب . لذلك نطالب :

١ — التوقف عن مصادرة الاراضي العربية بصورة نهائية .

٢ — تزويد القرى العربية بالمياه الكافية للشرب وتزويدهم بمياه الري .

٣ — حماية الانتاج وتسويقه باسعار معقولة تتناسب مع تكاليف الانتاج وغلاء المعيشة .

٤ — ضرورة اقامة مشاريع المجاري المحرومة منها قرانا العربية .

٥ — اعادة الاراضي التي سلبت مؤخرا من عرب النقب ومساعدة اصحابها على استثمارها لمصلحة اقتصاد البلاد .

٦ — يجب الاقلاع فورا عن تأجير اراضي الدولة التي تقع ضمن حدود القرى العربية لفترة قصيرة والاستعاضة عنها بعقد ايجار مع المزارعين العرب لمدد طويلة في حدود ٤٩ سنة .

٧ — وضع تخطيط لتطوير واستثمار الاراضي الجبلية غير المفتلحة . وتحويلها الى مراع لتشجيع فرع المواشي الذي بدأ يتقلص في السنوات الاخيرة بسبب نقص المراعي وملاحقة رجال الدوريات الخضراء .

٨ — وضع خطة تطوير عام في فرع الزراعة المختلفة لكي يتم تقليص الهوة الموجودة بين المحيطين اليهودي والعربي .

قانون الاستثمارات يخدم مصالح كبار ارباب المال والصناعة

من الامور الاساسية التي تفرق بين النظم التي تتجه في بناء اقتصادها نحو الاشتراكية وبين النظم التي تتجه نحو الرأسمالية .. هو ان النظم ذات الاتجاه الاول تسن القوانين لتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذاتي بتقليص ارتباطاتها اكثر ما يمكن برؤوس الاموال الاجنبية واما النظم ذات الاتجاه الثاني فتسن القوانين لتتعلق اكثر برؤوس الاموال الاجنبية .. وان كان السادات يحقق هذا الارتماء في احضان رؤوس الاموال الاجنبية بواسطة ما يسميه « الانفتاح » فان حكومة الليكود تحقق هذا الارتماء بواسطة سن القوانين في الكنيست واكمال ما بدأت فيه حكومات التجمع السابقة .

اسبوعيات الكنيست

والتعديل السابع عشر المقترح في قانون الاستثمارات القائم منذ عام ١٩٥٦ جاء ليمنح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية امكانيات اكبر ومساعدات ومنحا تصل الى ٩٠٪ على حساب المواطنين واما الارباح فيجرفها المستثمرون بالعملات الصعبة : ومن بعدهم الطوفان وهذا القانون بتعديلاته الكثيرة كانه لا يعني احدا لا في الكنيست ولا في الراي العام الاسرائيلي رغم خطورته على اكثرية المواطنين . وقد كان طبيعيا ان يكون لنواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موقف صارم اذ انه يلقى معارضة دائمة ومستمرة من قبل نوابنا طالبوا بالغائه ويعارضون كل تعديل يقترحه اعضاء الائتلاف اليميني لصالح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية .

في الاسبوع الماضي نشرنا كلمة النائب ماير فلنر حول هذا القانون واليوم ننشر كلمة النائب توفيق طوبي في النقاش الذي دار في الكنيست يوم ١٨ تموز ١٩٧٨ :

« لقد عارضنا التعديل المقترح في القراءة الاولى وتحفظاتنا جاءت لتقلل من التسهيلات التي يمنحها القانون للرأسماليين المستثمرين .

يستفاد من بحث قامت به البنوك حول الاستثمارات في المشاريع ان الدولة تمنح المستثمر قروضا ومنحا مالية تصل الى ٩٥٪ اي ان الحكومة تقيم المشروع وصاحب المصنع المباني يجرف الارباح .

ان التسهيلات التي ستقدمها الحكومة بموجب التعديل المقترح جاءت لتعوض على المستثمر خسائره بسبب التضخم المالي وهذه منح جاءت تغني الاغنياء وتجعلهم يعيشون في جنة عدن .

في صحيفة « يديعوت احرونوت » نشر بتاريخ ١٢ تموز خبر يكشف فضيحة في سياسة تشجيع الاستثمارات تتعلق ببناء الفنادق : ويفيد الخبر ان تقريرا خاصا اظهر بان المستثمرين في بناء الفنادق حصلوا على قطع ارض وتصاريح للبناء في القدس قبل سنوات عديدة وبعضهم حصل على منح حكومية وقروض ولكن حتى اليوم لم تبنى هذه الفنادق . ويفيد الخبر كذلك ان هؤلاء المستثمرين باعوا الرخص لمستثمرين آخرين بارباح كبيرة ، وانتقلت الارض من يد الى يد . والنتيجة هي ان ٦ فنادق بنيت من اصل ١١ ووفق عليها قبل حوالي عشر سنوات .

ان هذه الفضيحة هي من اثار حكومة التجمع ولكن سياسة توزيع الارض التي تسلب من المواطنين العرب بارخص الاثمان ، وتقديمها للسماسرة وكذلك توزيع ملايين الليرات كمنح وقروض سهلة للمستثمرين ، هذه السياسة هي التي تجعل المستثمرين يربحون ارباحا طائلة دون ان يقوموا باي مجهود .

ولو ان الحكومة تستثمر هذه الاموال بنفسها في اقامة مصانع ومشاريع تطويرية على الاقل كانت ستوفر على نفسها المنح ، وتقطف الثمار في ميزانية الدولة .

ولكن حكومة التكتل ، حكومة اصحاب رؤوس الاموال ، تخدم مصالح الرأسماليين فقط .. ولهذا فاننا نقترح على الكنيست ان تقبل تحفظاتنا ومعارضتنا لتقلص الحكومة الاستثمارات والتسهيلات التي يستفيد منها فقط اصحاب رؤوس الاموال المحليون والاجانب » .

في نطاق تهويد الجليل

مستوطنة جديدة في وادي سلامة

الجليل — لمراسلنا — يجري في هذه الايام العمل على اقامة مستوطنة جديدة في وادي سلامة في ما يسمى بالمنطقة المقفلة رقم ٩ في قلب الجليل .

وسيطلق على المستوطنة اسم « لوتم » . وستكون تابعة لحركة الكيبوتس الموحد المرتبطة بحزب العمل . وقد تم فعلا اقامة بعض المرافق والابنية الجاهزة تمهيدا لانتقال المستوطنين الجدد الذين ينتظرون اللحظة المناسبة .

وهكذا يتأكد من جديد ما قلناه ، مرة بعد اخرى ، من ان اقفال المنطقة رقم ٩ بين قرى الشاغور شمالا وخط سخنين — عرابة — دير حنا جنوبا لم يكن بقصد استعمالها للتدريبات العسكرية بقدر ما كان من اجل مصادرة الأرض واقامة مستوطنات يهودية عليها . وفعلا بدىء باقامة كرمئيل منذ ١٩٦١ . وها هي منطقة التدريبات تتقلص لتقوم المستوطنة بعد الاخرى . وقريبا من هذه المستوطنة سبق وأقيمت مستوطنة ناحل سلمون — كما أنه يخطط لاقامة ٦ مستوطنات أخرى في منطقة سيجف الى الجنوب الغربي من المنطقة ٩ .

مشروع استيطاني كولونيالي كبير يشق الضفة المحتلة من كفر قاسم حتى الاردن

تل ابيب — اعلنت السلطات العسكرية ، في اطار مشاريعها للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، عن قيامها منذ اسبوع بشق شارع « أمني » واسع يمتد من قرية كفر قاسم في المثلث ويشق الضفة الغربية المحتلة حتى نهر الاردن .

وهذا المشروع الاستيطاني هو احد اضخم المشاريع الاستيطانية التي تستهدف توطيد الاستيطان الكولونيالي والسيطرة العسكرية وابتلاع اراضي الفلاحين الفلسطينيين في الضفة المحتلة وتطويق قراهم .

هذا ومدت وزارة الحربية الاسرائيلية المرحلة الاولى من المشروع بـ ٣٠ مليون ليرة . كما قدمت لجنة الوزراء لشؤون الاستيطان ٣٠ مليون ليرة اخرى .

راب مقدسي يقيم منظمة عنصرية للانتقام من العرب

القدس — لمراسلنا — أصبح الان معروفا اسم الراب المقدسي الذي أقام منظمة عنصرية للانتقام من عرب المناطق المحتلة ، مع أنه لم يقدم الى المحاكمة بعد .

وحتى ان محكمة صلح في القدس منعت نشر اسمه . ولكن الراب ، الذي تبين ان اسمه هو ميشع مشكان ، لم يشأ أن يفوته مجد الانتقام من العرب وان يظل جنديا مجهولا فاصر على أن يتاح نشر اسمه . حتى انه استأنف الى محكمة مركزية وافقت على ذلك لا سيما وأن الشرطة لم تصر على ضرورة اخفاء الاسم .

هذا وأصبح معروفا أيضا ان الراب المذكور أطلق اسم « دين » (أي الحكم) على منظمته العنصرية . وعندما فتشت الشرطة بيته عثرت على قنابل يدوية . فأصدرت ضده لائحة اتهام .

وفي معرض الدفاع ادعى الراب مشكان انه اقتنى فعلا قنابل يدوية ولكنه لم يكن ليستعملها لان راب الون موريه لم يسمح له بذلك . يعني انه كان ينوي استعمالها لولا تدخل الراب الاخير ! على حد زعمه .

مؤتمر منطقة المثلث في ايلول القادم

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري هنا باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية والرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

ترأس الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير لجنة المنطقة ، بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا . كذلك قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيانا عن سير العمل الجبهوي والتحضير للانتخابات القادمة .

واجمل الرفيقان زاهي كركبي وغازي شبيطة النقاش . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات منها :

* الاحتجاج على الاحكام الصادرة ضد الطلاب الاربعة من الطيبة والمطالبة بالغاء الغرامات وباطلاق سراحهم .

* الاحتجاج على استمرار اعتقال طلاب من ثانوية أم الفحم مع ان التحقيق معهم انتهى وابتدأت محاكمتهم . والمطالبة بالافراج عنهم بكفالة فورا .

* عقد مؤتمر المنطقة الحزبي السابع في النصف الاول من شهر ايلول القادم .

* مطالبة السلطات بالعمل على وقف اطلاق الرصاص في الاعراس نهائيا .

تهنئات

* الى لطفي صالح عودة المختار وزوجته بالمولودة البكر نرجس .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الاخ المعلم محمد محمود عبد اللطيف وتد بمناسبة الزفاف مع تمنياتنا له بالرفاه والبنين .

أعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية جت — المثلث

يجب ان تكون مليونيرا لتبني دارا وغنيا لتستأجر مسكنا ..!

تل ابيب — قام الصحفي ابراهام ديشون بجمع معلومات عن أجور السكن في المدن الكبرى في البلاد . وتؤكد المعلومات التي حصل عليها ان الواقع الذي يعيشه سكان اسرائيل ، يعاني منه ، خصوصا ، ابناء الفئات الفقيرة .

كما كشف هذا الاستعراض مدى الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب الدور المؤجرون ، والشروط القاسية التي يملونها على المستأجرين وعن مدى الحاجة الى دور السكن .

تبين انه اصبحت اجرة ثلاث غرف مؤثثة في المعدل العام في البلاد من ٣ — ٦ الاف ليرة شهريا واذا لم تكن مؤثثة فان الامر لا يختلف كثيرا فاجرتها تكون أقل بـ ٥٠٠ ليرة فقط .

اما اجرة الدار فمشروطة بالدفع بالدولارات او بالليرة الاسرائيلية المرتبطة بجدول الغلاء . كما يشترط المؤجرون دفع أجرة ٣ — ٦ أشهر سلفا . وهناك بعض المؤجرين الذين لا يقبلون اجرة دورهم الا بالدولارات ، وبعضهم يقبل الدفع بالليرة الاسرائيلية اذا كانت مرتبطة بالدولار . ففي تل ابيب مثلا تصل اجرة الدار الخالية المكونة من ثلاث غرف شهريا من ٤٥٠٠ الى ٥٢٢٠ ليرة . وفي بعض الاماكن القريبة من الجامعة ، مثلا ، يشترط المؤجر دفع اجرة بمعدل ٢٢٠ دولارا شهريا ولنصف سنة سلفا ، أي ان المستأجر يضطر لدفع ٢٣٧٦٠ ليرة مقدما .

وفي مدينة حولون تصل اجرة دار خالية من ثلاث غرف ٣ — ٤ الاف ليرة شهريا . وهنا يطلبون دفع أجرة سنوية سلفا . والدور في حولون قليلة .

وفي مدينة بات يام ، حيث تنعدم تقريبا الدور المعروضة للايجار ، يصل أجرة دار خالية من ثلاث غرف من ٢٢٠٠ — ٣ الاف ليرة شهريا .

وفي مدينة رمات غان تصل أجرة دار فارغة من ثلاث غرف من ٣٠٠٠ — ٤٥٠٠ ليرة شهريا . وكذلك الامر في « جفعتايم » وفي مدينة هرتسليا حيث تصل أجرة دار خالية ذات ٤ غرف الى ٣٥٠٠ ليرة شهريا .

وتصل كذلك اجرة دار مؤثثة بشكل ما ، ذات خمس غرف في شمالي تل ابيب ، الى ٨٠٠٠ ليرة شهريا .

وكذلك الامر في حيفا حيث تصل اجرة دار مؤثثة من ثلاث غرف الى ٥٤٠٠ ليرة ويشترط المؤجرون تحديد فترة التأجير لعشرة اشهر وبالدفع سلفا مقابل هذه المدة . يضاف الى ذلك ان الدور المعروضة للايجار قليلة .

يتضح من هذه الاسعار الفاحشة للدور المؤجرة ان ابناء الفئات الفقيرة في المجتمع الاسرائيلي والتي هي بأمس الحاجة الى السكن الطبيعي والتي تعاني مرارا الاكتظاظ السكني والفاقة غير قادرة على دفع أجرة هذه الدور . هذه الفئات ذات الدخل المحدود من أين لها ان تضمن السكن الطبيعي والحياة الطبيعية لعائلاتها .

لجنة للكهربائيين تقام في الطيبه

الطيبة — لمراسل « الاتحاد » — عقد ١٤ كهربائيا من الطيبة ، مؤخرا ، اجتماعا عاما لهم وتم فيه انتخاب لجنة دائمة من الأخوة : وصفي موسى ، عبد الفتاح محمد عازم ، احمد سعد عياد .

واتخذ الاجتماع قرارات منها :

* العمل على الاعتراف باللجنة وانضمامها الى النقابة العامة .

* تحضير كادر مهني استعدادا لتنفيذ الورشات الصناعية .

* الاتصال بشركة الكهرباء لتشغيل الكهربائيين المختصين . فقرية الطيبة بسكانها ال ١٨ ألفا لا يعمل فيها ولو موظف واحد او مهني واحد في شركة الكهرباء .

* الاشتراك في الدورات التي تنظمها شركة الكهرباء بقصد الوقاية .

الاحتفال في يافا بتخريج طلاب الثاني عشر

يافا — لمراسلنا — اقامت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية الشاملة في يافا حفلا شيقا لتوزيع شهادات انهاء السنة الدراسية على طالبات وطلاب الصف الثاني عشر .

تكلم في الاحتفال مدير المدرسة عبد الكريم خديجة ولطفي زريق رئيس لجنة الآباء وقصي كبها مربي الصف الثاني عشر ونائب مدير المدرسة ، والطالب عبد القادر سطل رئيس مجلس الطلاب .

وأكد الخطباء جميعهم على اهمية تخريج أفواج جديدة من الشبان المثقفين ليأخذوا مكانهم في مجتمعهم العربي كي يقوموا بخدمته ورفع مستواه وخاصة في مدينتهم — يافا .

شيكاغو في يافا

أيعجب هذا المسؤولين ؟

يافا — لمراسلنا — يتحول حي العجمي ليلا في يافا ، بخرائبه ، الى ما يشبه شيكاغو اسرائيل . فلا تمر ليلة دون اطلاق النيران وازعاج السكان النيام خاصة الاطفال منهم ، الذين يستيقظون مرعوبين من نومهم .

ولا يكفي الازعاج فقط فتقع اصابات ايضا . فالمواطن زكي ابو سعده اصيب بجرح في ساقه ، وكذلك ابنه محمد اصيب بجراح بالغة في بطنه وهو نزيل المستشفى من جراء ذلك .

ويسأل اهالي يافا من اين تتسرب هذه الاسلحة الى الزعران من مسدسات ورشاشات . وما دام البوليس لا يقوم بجمعها ولا يحضر الى اماكن الحوادث بطلب من الاهالي ، الا بعد وقوع الاصابات أفلا يعني ذلك بانه معني باستمرار هذا الوضع . وحين تتلقى الشرطة صرخة نجدة تسأل عن عدد الضحايا !

ويتردى الوضع يوما بعد يوم في حي العجمي في يافا الى حد ان مطلقي النار يجربون اسلحتهم في وسط النهار في قتل كلب او قط وهكذا .

والذي يزيد الوضع حدة ويثير القلق بين السكان ان الاسلحة تعطى لمن شاء مقابل ان يدفع ثمنها ، وان غالبيتها في ايدي الزعران من تجار المخدرات ومتعاطيها . فالى اية غاية يودون بأمن الجمهور . هل نحن في شيكاغو .

ندوة يهودية عربية في عكا

عكا — لمراسلنا — اقام نادي بيت الصداقة في عكا الجديدة ، ندوة يهودية عربية اشترك فيها كل من ماير بعيل عضو الكنيست ، ولطيف دوري مركز شبيبة مبام ، ودكتور اميل توما رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » .

وقد حضر الندوة جمع من اليهود والعرب ، خصوصا وقد كان موضوع الندوة « ١١ عاما على حرب حزيران .. وماذا بعد ؟ » واتفق المتناقشون — رغم انتماءاتهم السياسية المختلفة — على انه لا يمكن الوصول الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بدون الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وطرح الجمهور الاسئلة ، واجاب عليها المتناقشون ، ورغم الحر الشديد فقد دام الاجتماع حوالي الساعتين دون ملل ، الامر الذي يشير الى اهتمام الحاضرين بالموضوع وضرورة تبادل الرأي بين اليهود والعرب حول اخطر قضية تجابه الشعبين والمنطقة ، الا وهي قضية السلام .

هذا ، وسيقوم « بيت الصداقة » في عكا بعقد ندوات مماثلة كما اعلن عصام خوري الذي ادار الندوة المذكورة .

كيف تحل وزارة الزراعة ازمة المياه في قرية المفجر ؟

بتاريخ ٣٠/٥/١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة يطالب فيه بحل ازمة مياه الشرب في قرية المفجر التي يضطر سكانها لشرب المياه الملوثة .

وجاء رد الوزير في ١٢–٧ كالاتي :

١) بتاريخ ٥ نيسان ١٩٧٨ قررت لجنة الداخلية في الكنيست ان تلقي على عاتق ادارة اراضي اسرائيل ومؤسسات اخرى نقل اهالي قرية المفجر ودفع تعويضات لهم . واقترحت اللجنة ان توفر مياه الشرب للاهالي بواسطة ناقلات متحركة .

٢) وزير الزراعة ليس مسؤولا عن اهمال القرية مدة ٣٠ سنة !!!

٣) بما انه اتخذ قرار بنقل الاهالي الى مكان اخر فلا توجد حاجة لايصال القرية بشبكة المياه القطرية ويجب الانتظار حتى تنفذ قرارات واقتراحات لجنة الداخلية .

هكذا ينوي الوزير حل ازمة مواطنين يعانون ليس فقط من حقيقة كونهم عربا في هذه البلاد وانما كذلك يشربون المياه التي تلوثها مجاري الخضيرة .. ومهددون يوميا بالاقتلاع من اراضيهم !

واذا كان الوزير لا يتحمل مسؤولية وزارته عن الاهمال والمعاناة خلال ٣٠ عاما فهل يكون الحل باقتلاع مواطنين من اراضيهم وبيوتهم ؟

رخص البناء في الوسط العربي

قدم النائب حنا مويس بتاريخ ١٨ حزيران استجوابا الى وزير الداخلية طالب فيه بالغاء أوامر مدير لجنة التنظيم في اللواء الشمالي بعدم منح المواطنين العرب رخص بناء في منطقة سمح بالبناء فيها منذ عام ١٩٧٢ .

وكيف رد الوزير ؟!

« لا توجد أوامر ولكن يوجد تفسير للمستشار القانوني للحكومة يعني منع اصدار رخص بناء حسب المادة ٩٧ الا في حالات مصادق عليها قانونيا » .

طبعا بناء على هذا التفسير جاءت الاوامر !

وهل المستشار يفسر على كيفه او على ذوقه ! او ان القانون قابل لمثل هذا التفسير بالنسبة للعرب ، وكما يبدو ليس القانون فقط قابلا « للمط » وانما كذلك تصريحات الوزير !

فعندما قدم وزير الداخلية تقريرا للكنيست عن اعمال وزارته قال ان وزارة الداخلية قد زادت المساحة المخصصة للبناء في الوسط العربي ! غريب ! فهل حقا فعلت ذلك وزارة الداخلية ؟!

توفيق طوبي الذي يعرف جيدا ازمة البناء في الوسط العربي قدم استجوابا الى الوزير بتاريخ ٢٠ حزيران يطلب منه ان يذكر في أية قرية زيدت المساحة ، اذا كان كلام الوزير صحيحا .

ولكن يبدو انه ليس كل ما يعرف يقال او ان تقارير الوزير « حكي في حكي » لان الجواب على الاستجواب يقول : « ان ادارة التنظيم في الوزارة تفحص هذا الموضوع . وبعد أن ينتهي الفحص والتدقيق ستنشر النتائج » .

في اسرائيل

انسانة تعيش على ثلاث وجبات أسبوعيا

في بئر السبع تعيش امرأة مكفوفة اسمها مازال موصفي مع ابنتها البالغة ١٧ عاما ، في ظروف لا تطاق ، ودون ان يعتني بهما أحد ، الى ان أثارتا شفقة الجيران فتوجهوا الى مكتب الشؤون الاجتماعية . وجاءت العاملة الاجتماعية .. واطلعت على وضع هذه الامرأة وابنتها . وماذا كانت النتيجة ؟

مكتب الشؤون الاجتماعية قرر تقديم ٣ وجبات أسبوعيا للام وابنتها .

هذا الخبر نشر في صحيفة تصدر في بئر السبع . فتناوله النائب شارلي بيطون وقدمه في استجواب الى وزير الرفاهية . فسأله : هل يستطيع انسان ان يعيش على ثلاث وجبات أسبوعيا ؟ وان كانت وزارة الشؤون الاجتماعية والرفاهية لا تساعد مثل هذه العائلة فلماذا هي اذن قائمة ؟

كيف يتستر وزير العمل على وزير الزراعة ؟

الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير العمل كان حول ما نشر في الصحف من ان وزير الزراعة يشغل في مزرعته الخاصة ٢٧ طفلا .

الخبر نشر في الصحف بتاريخ ٤ حزيران . قدم الاستجواب بتاريخ ٢٠ حزيران . فكيف رد وزير العمل على سؤال توفيق طوبي فيما اذا كان مفتشون عن وزارته قد اطلعوا على هذه الأعمال غير القانونية في مزرعة شارون !

قال الوزير : بتاريخ ٢٦–٦–٧٨ ، قام مفتش عن وزارة العمل بزيارة الى مزرعة شارون . وهناك وجد ٣٥ عاملا اثنان منهم ما فوق السادسة عشرة .

طبعا ، السؤال عن التفتيش قبل ٤ حزيران .. وليس بعد ؟ ثم هل حقا يراقب مفتش الوزارة ورشة وزير مثلما يفتش ورشة أي مواطن اخر ؟

ايجارات السكن الباهظة

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٢٥–٧ خبرا جاء فيه ان معدل أجور السكن تبلغ ٣٠٠٠ — ٥٤٠٠ ليرة للشقة المؤلفة من ٣ غرف . والمؤجرون يطالبون ربط قيمة الايجار بجدول الغلاء او بالدولار حتى انهم يطلبون ان تدفع لهم الاجور بالدولارات . النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الاسكان طالب فيه باتخاذ اجراءات لتحديد الايجارات .

مقبرة اللجون .. ومزبلة مجدو

قرية اللجون التي هجّر اهاليها عام ١٩٤٨ الى قرية أم الفحم .. قلقون على كرامة امواتهم المدفونين في مقبرة القرية المهجورة بعد ان حول كيبوتس مجدو المقبرة الى مزبلة ، ومنذ سنوات وهم يطالبون المؤسسات المختصة باحترام موتاهم ومنع كيبوتس مجدو من رمي نفاياتهم في المقبرة .. ولكن لا جدوى !

النائب توفيق طوبي توجه باستجواب الى وزير الاديان يسأل هل اطلع الوزير على هذه القضية .. وماذا في نيته ان يعمل للمحافظة على هذا المكان المقدس ؟

حقوق الانسان .. تعني في العرف الدولي : حقوق الاحياء وحقوق الاموات ! فكيف سيرد الابطال المدافعون عن حقوق الانسان !

حول مكتب الشؤون الاجتماعية في يافا

بتاريخ ٢٠–٦ قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير الرفاهية يسأل فيه لماذا لا توجد لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا ؟ وماذا على المحتاجين لخدمات اللجنة ان يفعلوا ؟

رد الوزير بتاريخ ٢٦–٧ . وجاء في رده ان وزارته قد نظمت مكتبها من جديد في منطقة تل ابيب يافا منذ ٢٨–٦–١٩٧٨ . وعنوان لجنة الاستئناف هو : جادة القدس ٢٢ ، يافا .

شيوعيو الرملة يدعون لاقامة جبهة

الرملة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الرملة بيانا دعا فيه الى اقامة جبهة دمقراطية تخوض الانتخابات البلدية المقبلة على أساس برنامج يخدم المواطنين ، وخصوصا أحياء الفقر والمواطنين العرب في المدينة الذين يعانون من اهمال مزر لثلاثين سنة خلت .

وأشار البيان الذي وزع باللغتين في المدينة الى ما يعاني منه معظم السكان الفقراء ولا سيما السكان العرب الذين يؤلفون ١٥٪ من المواطنين .

كما أشار البيان الى القضايا الرئيسية التي يمكن أن تكون أساسا لبرنامج الجبهة العتيد .

شكر على تعاز

آل الزعبي في قرية سولم يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقيدتهم المرحومة

سنية علي الزعبي

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحومة

عفيفة كركبي

وذلك يوم الجمعة الموافق ٤–٨–٧٨ الساعة السادسة مساء في كنيسة الروم الكاثوليك — شارع عين دور — حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عائد من بلاد المغول

أجرى اللقاء : حنا ابراهيم

ما هي الحقيقة عن تلك البلاد التي كان اسمها يبعث ، على مدى قرنين ، الرعب في قلوب العالمين ، ولا يزال يستعمله ولو خطا ، بعض الكتاب والشعراء مرادفا للهمجية ، لا لسبب الا لانه اكثر شاعرية من لفظة النازية ولجهل بما يجري في تلك البلاد الشرقية .

الوف الكيلومترات وجبال كثيرة تفصلنا عن بلاد المغول . وحينما تغرب الشمس عندنا ينتصف الليل عندهم . ولكن هذا لا يمنع وصول الحقيقة .

واستغلت « الاتحاد » عودة الرفيق رمزي خوري عضو وفد حزبنا الشيوعي برياسة السكرتير العام ماير فلنر الذي زار جمهورية منغوليا الشعبية في مطلع تموز الماضي للاشتراك في العيد ال ٥٧ للثورة المنغولية ، واجرت معه اللقاء الشيق التالي :

مندوب «الاتحاد» : اعتقد ان قراءنا لا يعرفون الكثير عن جمهورية منغوليا . لذلك دعنا نبدأ ولو بتعريف بسيط .

رمزي خوري : تقع منغوليا بين سيبيريا التي تحدها شمالا والصين الشعبية التي تحدها من الجنوب وهي غير متصلة بالبحر . مساحتها ١٥٦٥٠٠٠ كيلو متر مربع . وطول حدودها ٧٦٧٠ كيلو متر . منها ٣ الاف مشتركة مع الاتحاد السوفييتي والبقية مشتركة مع الصين . وهي بلاد جبلية . واوطأ نقطة فيها ترتفع اكثر من ٥٠٠ متر عن سطح البحر . ومعدل ارتفاع اراضيها عن سطح البحر هو ١٥٨٠ مترا . ولكن عدد سكانها قليل جدا بالنسبة لتلك المساحات الشاسعة . اذ لا يزيدون اليوم عن ١٫٦ مليون نسمة . قد يبدو ذلك مستغربا عند من يعرف ان الجيوش المغولية اكتسحت يوما ما اسيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية وانشات امبراطورية مترامية الاطراف ولكن هذه هي الحقيقة . بل يمكن القول ان ذلك الشعب العظيم كان في طريقه الى الانقراض لو لم تتداركه الثورة في عام ١٩٢١ بقيادة الشيوعيين المنغوليين وبدعم من الدولة السوفييتية الفتية . فغيرت اتجاه تاريخ تلك البلاد وانقذت شعبها ، وحالت دون تحقيق اطماع حكام الصين الذين كانوا يسنون اسنانهم لضم منغوليا والاستيلاء على ثرواتها الهائلة ، وطمس معالم القومية المغولية .

وقبل ان تسال او يقول احد القراء ولكن الشعوب اليوم ليست ديناصورات لتنقرض اقول ان الشعب المنغولي كان يجابه ظروفا ، في اوائل القرن الحالي ، لو استمرت لادت الى انقراضه . فمن ناحية كان هناك النظام الاقطاعي في بلاد تبلغ فيها قسوة الطبيعة ابعادا لا تصدق . ومن ناحية اخرى كانت الديانة البوذية السائدة تستغل بشكل توجهه اوساط معينة لنشر الرهبنة ووقف التكاثر الطبيعي . فعندما ادركت الثورة منغوليا كان هناك نحو ٤٥٪ من الذكور البالغين في البلاد « لامات » (رهبان) يعيشون في الاديرة عالة على الشعب لا عمل لهم الا الصلاة والتعبد ليل نهار . وكانت الديانة البوذية في البلاد تشجع كل ذكر على ان يصبح « لاما » . وهكذا ، وفي ظروف الاقطاعية والطبيعة البالغة القسوة اخذ عدد السكان بالتناقص الى درجة مخيفة . وسابت الحيوانات ، حتى الاليفة منها . وحتى اليوم هناك ملايين من الخيول والجمال والماعز والثيران تعيش حرة بريــة في براري منغوليا الشاسعة . وهكذا فالثروة الحيوانية تشكل جزءا محترما من الدخل القومي . ولكن منغوليا تحتوي على ثروات طبيعية كبيرة ومتنوعة للغاية . ولعل هنالك ثروات كثيرة ايضا لم تكتشف بعد في تلك البلاد الجميلة . نعم هي جميلة جدا رغم مناخها القاري المتقلب . ففيها مئات البحيرات . وتبلغ مساحة كبراها ٣٣٥٠ كيلو مترا مربعا وانهارها كثيرة . ومع ان الحرارة تنخفض شتاء الى نحو ٤٠ تحت الصفر واحيانا الى ٥٦ تحت الصفر الا ان ثلثي ايام السنة مشمسة . هذا الى ان وسائل التدفئة العصرية والتكنيك الحديث جعل الانسان اكثر قدرة على مجابهة قسوة الطبيعة . اما الحياة القاسية المرة في ظل الاقطاعية فقد اصبحت اليوم من ذكريات الماضي . ولكن الاقطاعية في منغوليا لم تكن بالشكل المعروف في بلادنا . اذ كان معظم الشعب رعاة . وكانت الملكية في الاساس تقوم الحيوانات كالخيول والجمال والماعز والضان . وكان الاغنياء يسيطرون على الحياة الاقتصادية والسياسية يساعدهم في ذلك اللامات البوذيون .

ولكن هذا الشعب العريق لم يستسلم لمصيره البائس ولم يتخل عن تقاليده الرائعة ولم يستكن الى الذل والمسكنة . ولا اقصد هنا امجاد الغزو والتسلط على الشعوب الاخرى . فانت لا تجد اثرا في منغوليا يمجد الغزو والفتوحات . اما جنكيزخان فقد استطاع ، في البدء ان يقوم بدور تقدمي اذ وحد بلادا منقسمة الى ولايات واقطاعيات في مملكة متحدة قوية عام ١٢٠٦ . وهذا اشعره بقوة غير عادية ، فراح يتطلع الى السيطرة على العالم . وبالفعل وصلت جحافله وجحافل خلفاءه اواسط اوروبا واكتسحت الشرق الاوسط ومعظم اسيا . ولكن امبراطورية خلفائه تفككت في غضون قرنين من الزمن ..

والذي يحضر الاعياد الشعبية في منغوليا يدرك سر قوة الفرسان المغول الذين دوخوا العالم في حينه . فالفروسية لا تزال حتى اليوم هواية تجري في دم كل مغولي . ولها من الاعتبار لديهم أكثر مما للعبة كرة القدم في البرازيل . والفروسية وسباق الخيل بالاضافة الى المصارعة والرماية عن القوس هي الالعاب الرياضية الثلاثة الجديرة بالانسان في عرف المغوليين . وكانوا ، على مدى الاجيال ، يقيمون عيدا رياضيا قوميا أشبه بالاولمبيادة ، مرة كل ٣ سنوات ، تجري فيه مباريات حامية على البطولة . ويسمونه « النادوم » . ومنذ القرن الماضي أصبحت هذه الالعاب تقام مرة في السنة .

وبعد انتصار الثورة الاشتراكية أصبح هذا العيد يوافق الذكرى السنوية للثورة أي في ١١ تموز من كل سنة . ولذلك أتيح لنا أن نشاهده .

وفي هذا النادوم يشترك عدد محدد من المصارعين ١٠٨٨ . وقد حضرنا سباق الخيل الذي شارك فيه ٤٨٠ جوادا . أما الفرسان فكانوا خليطا عجيبا من الاطفال في سن السادسة حتى النساء والشيوخ . أما الفائز الاول فكان حصان فارسه طفل في التاسعة من العمر . وعندما تقدم الى المنصة لتسلم الجائزة من يد الرفيق تسدنبال رئيس الجمهورية وسكرتير اللجنة المركزية الاول ، قام أبو الطفل ، وهو صاحب الحصان الفائز ، باهداء الحصان الى الرفيق تسدنبال . والعادة في منغوليا تحول دون رفض الهدية . أما زوجة تسدنبال التي كانت واقفة الى جانبه فسمعت تقول له مازحة : ها أنت اصبحت ملاكا يا رفيق تسدنبال. اذن حضر نفسك لدفع الضريبة !

أما المصارعة فهي أشبه بالمباطحة عندنا . ولكل « مباطح » حكمه الخاص . والغالب يرفع أبطه ليمر المغلوب من تحته . وهذا يفسر المصطلح الشعبي عندنا حين نسمع من يقول للآخر : عشرة مثلك يمرون من تحت أبطي . ولعلنا اخذنا ذلك عن المغول منذ أيام الغزو المغولي .

مندوب « الاتحاد » : ما هي أقوى الانطباعات التي تركتها الزيارة في نفسك ؟

رمزي خوري : طبعا كانت أولى الانطباعات ناجمة عن الاستقبال الرائع الذي حظي وفدنا به . لقد عاملوا وفدنا على مستوى رئيس جمهورية وفرشوا لنا البساط الاحمر بعد هبوطنا من الطائرة . وفي كل الاحتفالات كان الرفيق تسدنبال يجلس الرفيق ماير فلنر الى يمينه على المنصة .

لكن ليس عن هذا أريد الحديث . فالانطباع السار الذي يخرج به الانسان أنى أتجه في جمهورية منغوليا هو تلك الروح الودية واللطف والتوجه الاممي والصداقة المتينة وشعور الامتنان ازاء وطن الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي . والمرء يلاحظ بسرعة ان تلك الصداقة ليست نتيجة دعاية يقوم بها حزب الشعب الثوري المنغولي بل نتيجة منطقية للمساعدات المتعددة الجوانب السخية والنزيهة التي قدمها ، ولا يزال الاتحاد السوفييتي للشعب الجار . فقد أصبح ممكنا بفضل هذه المساعدة للشعب المنغولي أن ينتقل بقفزة تاريخية من عهد البداوة والتخلف والجهل متخطيا النظام الرأسمالي وشروره ، الى النظام الاشتراكي السعيد الذي يبنى بدأب في تلك البلاد الشاسعة على الرغم من قسوة المناخ وعلى الرغم من قلة عدد السكان . وفي غضون فترة زمنية قصيرة اختفت الامية بعد أن كانت مسيطرة على ما يقرب من ١٠٠٪ من السكان . واعتيض عن الاحرف الصينية القديمة بالاحرف الروسية . وعلى مقربة من مكامن الثروات الطبيعية تقوم مدن عصرية يساهم في بنائها مختلف الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

لكن لتجنب الاطالة اقترح ان نؤجل بقية الحديث الى العدد القادم .





في الصورة العليا الرفاق المضيفون يودعون الرفيقين ماير فلنر ورمزي خوري . ويبدو في الصورة الرفيق تسدنبال يتوسطهما .

في الصورة الدنيا الرفيقان فلنر وتسدنبال وهما يرميان عن القوس في أحد الملاعب الكبرى للرماية .

العلاقات الأمريكية الصينية لا تخدم الانفراج الدولي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوفتش — تشكل زيارة وفد اعضاء الكونغرس الامريكي الى الصين دليلا على العلاقات المشبوهة التي تجري حاليا بين الصين وواشنطن . فقد أثارت زيارة الوفد الامريكي ، ذي المستوى السياسي العالي ، في زيارته الصين ، مؤخرا ، اهتماما في اوساط الرأي العام الامريكي والعالمي .

وقد صرح رئيس الوفد ل. وولف في مؤتمر صحفي في الولايات المتحدة ، قبيل مغادرة الوفد ، ان هدف الزيارة لا يتعدى اجراء المباحثات عن علاقات طبيعية بين الدولتين ، حتى انه طلب في حديثه ان يصدقوه بان ليس للوفد أي هدف « باللعب بالورقة الصينية ضد الاتحاد السوفييتي » . وأخذ في اطلاق الكلمات الجميلة .

ولكن تحت ضغط أسئلة الصحفيين اضطر وولف أن يعترف بأن الوفد ، قبل خروجه ، تلقى معلومات من البيت الابيض ، ومن وكالة الاستخبارات الامريكية وحتى من مستشار كارتر لشؤون الامن القومي — بججنسكي كشخصية ضليعة في تطوير العلاقات مع الصين ضد الانفراج الدولي وضد الاتحاد السوفييتي .

وهكذا يتضح مدى صحة اعلان الوفد عن أن الزيارة لا تستهدف سوى بحث علاقات طبيعية بين الدولتين .

ويضاف الى ذلك أن الوفد زار جزر الهونولولو ، في طريقه لزيارة الصين حيث اقام هناك محادثات مع قيادة القوات المسلحة الامريكيين في المحيط الهادي . كما يضع الوفد في برنامجه القيام بجولة على الحدود الصينية السوفييتية . ترى ما الهدف من مثل هذه الزيارة ؟ ومن تخدم زيارة الوفد ؟ هل تخدم المصالح القومية للولايات المتحدة؟ وهل تساعد في تحسين الجو السياسي ؟ وعلى كل هذه الاسئلة تجيب صحيفة «نيويورك تايمز» التي لا يمكن اتهامها بالانحياز الى الاتحاد السوفييتي بشكل يثير الاهتمام. فقد ورد في الصحيفة اياها بتاريخ ١٩٧٨/٦/٣٠ وفي مقال رئيسي : « في كل مرة تسوء العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وامريكا يبدأ رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية في التفتيش عن طريق لتحسين العلاقات مع الصين». وتكتب الصحيفة بأن هناك مشاكل هامة في العلاقات بين الدولتين هي قضية حياة أو موت لكلا الطرفين . والمقصود هو المحادثات حول تقليص التسلح الاستراتيجي ، بينما ليس هناك اية اهمية لمثل هذه العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين .

وفي معرض حديثها عن جودة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين تكشف الصحيفة عن قرب زيارة بعثة علمية — تقنية أمريكية الى الصين بهدف بحث بيعها عتادا تكنولوجيا من مختلف الانواع بما فيه العتاد الالكتروني الذي يستفاد منه في الغايات العسكرية .

وترى صحيفة « نيويورك تايمز » بأن الولايات المتحدة لن تجني اية فائدة اذا هي قدمت مساعدات بكميات كبيرة للصين .

وقد حذرت الصحيفة من «محاولة اللعب بالورقة الصينية » وقالت ان بامكان هذا فقط ، تعقيد العلاقات مع موسكو وبشكل يضر المصالح الامريكية . ومثل هذا الكلام هو تقدير واقعي وواع ومن الولايات المتحدة الامريكية .

اجهزة اعلام الصين تهاجم الدول الاشتراكية ولا تجد ما تقوله حول سياسة الدول الامبريالية

موسكو — استمرارا للخط الصيني المعادي لدول المنظومة الاشتراكية ولكل الدول ذات النظام التقدمي المعادي للامبريالية الامريكية ، تواصل صحيفة « جينجيباو » («يوميات الشعب») الناطقة بلسان الحكومة الصينية حملات التحريض على كوبا وفيتنام والاتحاد السوفييتي ، وجمهورية البانيا .

وفي الوقت نفسه لا تبدي حكومة الصين اية ملاحظة حول سياسة الولايات المتحدة والدول الامبريالية والدول الرأسمالية الاخرى .

ففي ٢١ من هذا الشهر اتهمت « يوميات الشعب » جمهورية كوبا الاشتراكية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، في « حملته » ! و « سياسته التوسعية » في القارة الافريقية ! هذه الاتهامات نفسها التي وجهتها الولايات المتحدة الامريكية والدول الامبريالية والرجعية الاخرى ضد الاتحاد السوفييتي وكوبا .

وفي العدد نفسه حملت « يوميات الشعب » على حكومة فيتنام الاشتراكية متهمة اياها بتحريض مواطنيها على اهانة الخبراء الصينيين الذين عملوا في فيتنام . وكما يبدو يهدف هذا الاتهام تبرير وقف المساعدات الصينية عن فيتنام .

تمرينات عسكرية على حدود فيتنام — الصين

هذا واعلنت وكالة الانباء الفرنسية، في هونكونغ ، ان الصين قامت بتمرينات عسكرية ، على طول الحدود مع فيتنام ، واستخدمت خلال ذلك سلاح الطيران والمدفعية . وقد دخلت طيارات صينية ، في حالات عديدة ، المجال الجوي الفيتنامي .

وافادت وكالات الانباء الصينية ان اخر مجموعة من الخبراء الصينيين (وتألفت من ٥١٣ خبيرا وتقنيا) غادرت الاراضي الالبانية منذ اكثر من اسبوع. وبالمقابل عاد جميع الطلاب الجامعيين الالبان الذين يدرسون في الصين .

ومن الجدير ذكره ان خلافات ايديولوجية بين الصين والبانيا قد اساءت الى العلاقات بين الدولتين في الاونة الاخيرة .

اطلقوا سراح بدر دعنا لانقاذ حياته

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — بدر عبد حمد دعنا شاب من أبناء القدس العربية المحتلة . في ١٩٦٨/٩/١٦ اعتقل وهو في ال — ١٧ من عمره وكان قوي الجسم وسليم العقل . في ١٩٧٠/٣/١ حكم عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما بتهمة المساهمة في وضع قنبلة في مبنى القنصلية الامريكية . تلك القنبلة التي لم تنفجر في حينه . اذا يعتقد ان الحكم القاسي عليه جاء بسبب اقواله في المحكمة .

لقد قال : « انى اطمح لتحرير الشعب الفلسطيني وكذلك الشعب اليهودي من نير الصهيونية والامبريالية . هذا وطني وهذا واجبي كفلسطيني . اني بريء ومع هذا ادنتموني . انا لا اعترف بمحكمتكم انها شبيهة بمحاكم القرون الوسطى » .

في مطلع سنة ١٩٧٢ اصيب بدر دعنا بمرض نفسي وهو في سجن الرملة . فانعزل عن رفاقه . وكان « العلاج » الوحيد له .. الحقن المسكنة .. التي خمرت حواسه وانامته لساعات طويلة .

بدأت محاميته ، فيليتسيا لانغر ، في حينه تستصرخ سلطات السجن والوزراء وسائر المسؤولين كي يعملوا على شفائه ولكن بدون جدوى . في ٧٢/٧/١١ تقدمت المحامية بدعوى الى محكمة العدل العليا وطالبت المحكمة باصدار امر لمعالجته فورا وبدون تأخير . بعد ستة ايام اصدرت المحكمة امرا احترازيا ضد وزير الشرطة ونقيب السجون العام طالبتهما فيه بتفسير اسباب عدم نقل بدر دعنا الى مستشفى الامراض النفسية . حينئذ اجرى فحص طبي لبدر دعنا قرر في اعقابه الاطباء انه لا يشكو من اى مرض نفسي . ولكن بدر « المعافى » بقى في قسم الامراض النفسية في السجن .. لا يتحدث مع احد ويرفض مقابلة اهله .. ويرتعد خائفا طول الوقت .. « انهم يريدون قتلي » .

في ٧٣/٩/١٢ توجهت المحامية مرة اخرى الى السلطات وطالبت باعادة الفحوص له . فكان الجواب انهم وضعوا بدر في قسم الامراض النفسية تحت مراقبة مثابرة بهدف دراسة احتمال نقله للمعالجة في المستشفى . ولكن بدر بقى هناك ولم ينقل للمعالجة . وفي ٧٦/٥/٤ توجهت محاميته الى رئيس الدولة بطلب للعفو عنه . وفي ١٩٧٧/١/٢٦ جاء جوابه بالنفي : « يؤسفني ان اعلمك باني لم اجد ان من العدل الاستجابة لطلب العفو الذي تقدمت به » .

في السنة الاخيرة تدهور وضع بدر اكثر . وفقد عدة كيلو غرامات من وزنه ووالدته التي زارته مؤخرا صعقت لما رأت عيناها . لقد شاهدت ابنها يذوب فعلا . فتوجهت الى السلطات ، بعثت ببرقية الى وزير الشرطة مطالبة بانقاذ ابنها . وطالبت المحامية بان يقوم اطباء من خارج السجن بفحص بدر دعنا . كما وتوجهت الى منظمة الصليب الاحمر لتعالج هذه المأساة فورا .

مهمة الشيوعيين الارجنتينيين سد الطريق امام الفاشية

*** في عام ١٩٤٣ زج بيرون بالشيوعيين في السجون . ولكنه استعمل شعاراتهم وبرنامجهم لتجنيد تأييد شعبي .**

*** « أن الامبريالية الامريكية اليوم هي العدو الرئيسي لبلادنا ولشعبنا » .**

قبل فترة وجيزة زار الولايات المتحدة فرناندو ناورا وأثوس فافا عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الارجنتيني وكانا أول شيوعيين من الارجنتين يمنحان تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة . وقد أجرت صحيفة « وورلد مغزين » لقاء صحفيا معهما نشرته في الثامن من الشهر الماضي .

س : ما هي طبيعة حكومة الجنرال فيديلا الحالية ؟ ففي الخارج يصفونها بالفاشية .

ج : ان حكومة فيديلا حكومة عسكرية جاء بها انقلاب عسكري . وعندما ينعتونه في الخارج ، ولا سيما الاوساط اليسارية المتطرفة ، بانه انقلاب فاشي يرتكبون خطا فاحشا . وعلى كل حال فالحكومة ليست متجانسة . ونستطيع القول ان هناك عدة تيارات فيها . وفي الاساس تياران : الاول وهو التيار الحاكم برياسة فيديلا . وهو معتدل وعد باعادة الدمقراطية الى البلاد . والثاني رجعي أو فاشي يسعى الى ادامة الحكم العسكري والى اقامة ديكتاتورية فاشية اذا استطاع .

ومهمة الشعب والشيوعيين هي الحيلولة دون سيطرة هذا التيار الذي يوصف « بالبينوشتي » نسبة الى ديكتاتور تشيلي . أما الفارق فهو انهم في تشيلي يكافحون لازاحة الفاشية بينما نكافح نحن لمنعها من اعتلاء سدة الحكم .

س : ما هي خلافاتكم الرئيسية مع نظام فيديلا ؟

ج : كشيوعيين ، نعير أهمية خاصة لعزل الجماعة الفاشية داخل الحكومة لفتح الطريق أمام المسيرة الدمقراطية . اما مجال الخلاف الرئيسي فهو السياسة الاقتصادية التي تجيع الشعب وتخضع البلاد للاحتكارات الامريكية . كذلك فنحن غير راضين عن الوتيرة التي يسير بها حل قضايا الحريات الدمقراطية .

س : لقد الصقت بالبيرونية مختلف النعوت من الفاشية الى الشيوعية . فما هي البيرونية وماذا كان موقف الحزب الشيوعي منها ؟

ج : ان البيرونية حركة شعبية غير متجانسة تضم عناصر شتى من الفاشيين حتى اليسار المتطرف . ويعود ذلك الى عاملين . فالحركة البيرونية التي بدأت عام ١٩٤٣ كانت فاشية اصلا ، وذات صلة بألمانيا النازية وايطاليا الفاشية . وبعد هزيمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية أخذت البيرونية تغير موقفها السياسي ، وحاولت التقرب الى الجمهور باستعمال شعارات تقدمية . ويقال ان بيرون القى بالشيوعيين آنذاك في السجون ولكنه استعمل شعاراتهم وبرنامجهم لكسب التاييد الشعبي . وهذا يفسر تعقيد ظاهرة البيرونية .

ومع الايام طرأت تغييرات على البيرونية . ومع أن زعماءها كانوا فاشيين الا ان قاعدتها كانت من العمال تحركهم شعارات تقدمية . وبعد انتصار بيرون عام ١٩٤٦ رفعنا شعارا لا نزال نرفعه حتى اليوم . وهو لنؤيد الايجابي في الحكومة البيرونية ولنشجب السلبي . وكانت النتيجة ايجابية اذ ان بين ٨٠ — ٩٠٪ من أعضاء الحزب الشيوعي الشبان جاؤوا اليه من الحركة البيرونية .

س : ما هي طبيعة الكفاح الشعبي الذي أعاد بيرون الى الارجنتين عام ١٩٧٣ ؟ وهل مثل ذلك ممكن اليوم ؟

ج : كانت موجة الكفاح التي عصفت بالارجنتين بين ١٩٦٦ — ١٩٧٢ نادرة المثال من حيث الحدة والشمول . ولكنها لم تكن تأييدا لبيرون ، بل في سبيل اهداف الطبقة العاملة . وشاركت في الكفاح فئات مختلفة ومتعددة . ونتيجة للضغوط الشعبية اضطرت الديكتاتورية الى اجراء انتخابات عام ١٩٧٣ . وانتصر البيرونيون كحزب الاغلبية ، ولكن الكفاح لم يكن في سبيل بيرون نفسه .

واليوم هنالك كفاح. ولكنه ليس في المستوى نفسه . يمكن اعتباره توطيدا للقوى . ونحن نعزز قوانا آخذين بالاعتبار وجود حكومة عسكرية قوية وقمع ازاء كل أنواع المقاومة .

س : ما هو مستقبل الحركة البيرونية ؟

ج : لا يمكن التكهن في الوقت الحاضر . لكن يمكن القول ان التناقضات داخل الحركة آخذة في الاشتداد . وهي لن تستطيع البقاء كحركة موحدة مع هذه التناقضات .

وبالطبع نود أن نرى في البيرونية حركة دمقراطية معادية للامبريالية تعمل الى جانب الشيوعيين وسائر القوى الدمقراطية .

س : الانقلابات العسكرية ظاهرة أرجنتينية منذ الثلاثينات . فما السبب ؟

ج : تحدث الانقلابات العسكرية في بلادنا عندما تنضج ظروف معينة للتغيير . والحكومة التي لا تتجاوب مع هذه التغيرات لا تصمد في الحكم ، فالمطالبة بالتغيير ومقاومة الحكومة ذلك يؤدي الى غليان اجتماعي أي الى أزمة اجتماعية اقتصادية . وهذا بدوره يقود الى أزمة سياسية ، وعندها يتدخل العسكريون لفرض النظام في الظاهر . ولكنه في الواقع لوقف المد الثوري . هكذا كان الحال حتى اليوم .

ولن تتوقف الانقلابات ما لم نحرز وحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية . والجديد في الانقلاب الاخير ظهور عناصر جديدة لم تكن تظهر من قبل .

س : الجيش هو المؤسسة الحاكمة في الارجنتين . فمن يمثل ، وما هو طابعه الطبقي ؟

ج : يختلف تركيب الجيش اليوم عما كان عليه في السابق يوم كان مؤلفا من أبناء الطبقات العليا . اما اليوم فيتألف من أبناء البرجوازية والبرجوازية الصغيرة وفيه أيضا بعض العمال . ولكنه بالطبع لا يمثل الطبقة العاملة . ولكنه يشمل أبناء كل الطبقات الاخرى . لذلك فهو ليس متجانسا . فهناك الفاشيون والمحافظون ، وهم قلة ، والليبراليون والدمقراطيون ذوو الميول المعادية للامبريالية وهم الاكثرية . وهي أمور لا يجوز تجاهلها .

س : ما هو دور القوات المسلحة العتيد في التغيير التقدمي ؟

ج : يمكن الافتراض ان تقوم القوات المسلحة بدور هام في التغير التقدمي . وذلك لان طابعها الاجتماعي يجعلها حساسة ازاء مشاكل الشعب والطبقة العاملة ، علاوة على انها تتأثر بالاحداث الجارية في العالم ولا سيما في امريكا اللاتينية ، وهذا ما يؤثر على وعيها .

س : ما هي طبيعة ودور « المونتوناروس » وجيش الشعب الثوري ؟

ج : « المونتوناروس » منظمة قومية . ابتدأت كمجموعة يمينية وانتهت في اليسار المتطرف . أما جيش الشعب الثوري فمنظمة يسارية متطرفة تروتسكية . وكسائر المنظمات المتطرفة فقد لعبتا دورا سلبيا . وقد أساء موقفهما الارهابي المغامر والمتطرف الى الحياة الدمقراطية وأعطى الارهاب اليميني حجة للبطش الذي أدى الى جرائم كثيرة .

س : ممن تتألف هذه الفرق ؟

ج : معظم أعضائها من أصل برجوازي وطلاب وأصحاب مهن . وفيهم أبناء وبنات أغنياء وموسرين وعائلات « عريقة » . وقد تضاءلت قوتها وضعف تأثيرها . ونجم عن ذلك ان أعضاءها ، بدلا من البقاء في البلاد والكفاح ، كما نفعل نحن ، فانهم يجوبون شتى عواصم العالم مثيرين ضجة دعائية صاخبة .

س : ومن أين يحصلون على الاموال لهذا الغرض ؟

ج : هذه هي القضية . نعم . من أين يحصلون على الاموال ؟ فهم يعيشون في نيويورك وروما وهولندا وايرلندا وباريس واسبانيا وغيرها . ومن يدري من أين يأتون بالاموال ؟!

س : الى أي مدى عانى الحزب الشيوعي الارجنتيني من الارهاب والقمع داخل البلاد ؟

ج : لم يكن الارهاب والقمع وقفا على الحكومة الحالية . فقد سبقت به الحكومة السابقة ، فقبل انقلاب ١٩٧٦ وفي عامي ٧٤ — ١٩٧٥ عانت البلاد أسوأ فترة ارهاب وقمع في عهد حكومة ايزابيلا بيرون . لم يكن هذا معروفا جيدا . لكن يجب التنويه به . وما نراه اليوم ليس الا استمرارا لما حدث من قبل .

لقد تكبدنا خلال العهدين ٢٥ ضحية اغتيال وفقدنا نحو مئة لا نعرف عنهم شيئا حتى اليوم علاوة على حبس مئين من نشيطي الحزب .

س : كيف تنتظمون في هذه الظروف من العمل شبه السري والارهاب والقمع ؟

ج : بعد ٦٠ سنة من التجارب والحياة فان حزبنا متعود على العمل في ظل ظروف كهذه . لم يوقفنا ولن يوقفنا أي شيء .

س : وما هو دور الامبريالية الامريكية تجاه الارجنتين ؟ هل تساند حزبا ما ؟

ج : ان الامبريالية الامريكية هي اليوم عدو بلادنا وشعبنا الرئيسي . فهي تسيطر على الاقتصاد وخصوصا الصناعة وهي تحاول ، بواسطة وزير الاقتصاد ، استعمار بلادنا . ونعتقد أن الولايات المتحدة تدعم القوى اليمينية ضد فيديلا والقسم المعتدل من الحكومة .

س : وما هو هدف حملة حقوق الانسان الكارترية ضد الارجنتين ؟

ج : حملة كارتر هذه موجهة لدعم تلك الفرق المناهضة لفيديلا تحت ستار حقوق الانسان . وهي لا تحدد الجهات المسؤولة عن خرق الحقوق . بل انها تستخدم لاسقاط الحكومة الحالية . وحملة كارتر لا توجه الى ديكتاتوريات أخرى يعتبرها صديقة مثل كوريا الجنوبية والفلبين وهاييتي وحتى تشيلي . وما هذه الحملة الا ذريعة كما هي في كل مكان . وليس لها مستقبل لانها لا تبدأ بتطبيق حقوق الانسان في الولايات المتحدة نفسها .

س : وما هي علاقة الحكومة بالدول الاشتراكية ؟

ج : لها علاقات طيبة ومحترمة . التجارة تتحسن . في العام الماضي كان الاتحاد السوفييتي أكبر مشتر للمنتوجات الارجنتينية . كذلك لنا علاقات تجارة مع الدول الاشتراكية الاخرى .

س : اذن فالاتحاد السوفييتي يشتري من الارجنتين أكثر مما تشتري الولايات المتحدة ؟

ج : نعم . فالولايات المتحدة تبيعنا فقط ولا تشتري شيئا . وهذا خلق عجزا سنويا مقداره ٤٠٠ مليون دولار في الميزان التجاري الارجنتيني . فالتجارة بين الارجنتين والولايات المتحدة كارثة للاولى . وفي المقابل فان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي هي في مصلحتنا .



الرفيقان فرناندو ناورا وأثوس فافا



تونس تفوز ببطولة دورة الالعاب الافريقية الجزائر تفوز ببطولة كرة القدم وكرة اليد

الجزائر ــ الوكالات ــ اختتمت فى الجزائر ، يوم الجمعة الماضى (٢٨ــ٧ــ١٩٧٨) دورة الالعاب الافريقية الثالثة التى كانت قد افتتحت فى ١٣ تموز الماضي. وقد فاز رياضيو تونس ببطولة هذه الدورة بعد ان حازوا على اكبر عدد من الميداليات (٦٦ ميدالية بينها ٢٩ ذهبية) واحتلوا المرتبة الاولى .

وقد برز رياضيو تونس فى عدد كبير من فروع الرياضة وبشكل خاص فى السباحة اذ فازوا ب ١٠ ميداليات ذهبية فى هذا المجال وحققوا ٩ ارقام قياسية افريقية جديدة . وبذلك احتلوا عرش السباحة الافريقي الذي كان يحتله فى الماضي السباحون المصريون . وكان ابرز سباحي تونس فى هذه الدورة السباح علي الغربي والسباحة مريم ميزوني .

كما وبرز رياضيو الجزائر الذين فازوا فى هذه الدورة بالمرتبة الثالثة وفى جعبتهم ٦٥ ميدالية منها ٢١ ميدالية ذهبية . وقد فازت الجزائر ببطولة افريقيا فى كرة القدم بعد ان هزمت منتخب نيجيريا بهدف واحد مقابل لا شيء . وكذلك فازت ببطولة افريقيا فى كرة اليد للرجال والنساء وذلك بعد ان هزم رياضيوها منتخب تونس بكرة اليد (٢٠ــ١٣) ورياضياتها هزمن منتخب الكاميرون بكرة اليد (١٧ ــ ١٢) .

كما وبرز رياضيو نيجيريا التي فازت بالمرتبة الثانية وكينيا التي فازت بالمرتبة الرابعة والسودان التي فاز احد رياضييها ، محمد الخطيف ، بلقب اسرع عداء فى الدورة حين فاز ببطولة سباق ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر .

وكذلك برزت عداءات غانا اللواتي فزن ببطولة الركض النسوي فى جميع الفروع .

هذا وكان قد اشترك فى هذه الدورة خمسة آلاف رياضي من ٤٥ دولة تنافسوا فى ١٢ فرعا رياضيا . وتعقد هذه الدورة عادة ، مرة فى كل اربع سنوات . ولم يتم الاتفاق بعد على مكان انعقاد الدورة القادمة فى عام ١٩٨٢ مع ان ليبيا تبرعت باستضافتها ، وذلك بسبب رفض مصر وتهديدها بمقاطعة الالعاب اذا جرت هناك .

وفيما يلي ننشر قائمة الميداليات النهائية لدورة الالعاب الافريقية الثالثة :

اسم الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية
١ــ تونس	٢٩	١٥	٢٢
٢ــ نيجيريا	٢٢	١٥	١٥
٣ــ الجزائر	٢١	١٩	٢٥
٤ــ كينيا	١١	١٢	١٠

تعادل سادس بين بطل العالم فى الشطرنج كاربوف وبين كورتشنوي

الفلبين ــ الوكالات ــ تعادل لاعبا الشطرنج ، اناتولي كاربوف حامل لقب بطل العالم ، وخصمه فكتور كورتشنوي ، للمرة السادسة على التوالي فى الجولة السادسة من المباراة التي يجريانها للفوز بلقب بطل العالم فى الشطرنج والتي تجري فى الفلبين منذ ١٦ تموز الماضي .

وقد اتفق اللاعبان على التعادل بعد ان وصلا الى طريق مسدود فى نقل الاحجار كل من طرفه .

ويؤكد المراقبون ان احتمالات فوز كاربوف اقوى من احتمالات كورتشنوي الذي بدأ يلعب بعصبية شديدة بعد ان افشل كاربوف خطته فى الجولة الخامسة . فى حين يبدو كاربوف فى عنفوان قواه وبمعنويات عالية جدا .

ففي نهاية الجولة السادسة وقف كورتشنوي يصرخ بفزع ويقول ان هناك ضغوطا نفسية عليه يجريها عالم نفسي من الاتحاد السوفييتي . وامام دهشة وسخرية الحاضرين توجه كورتشنوي الى حكام المباراة وطلب منهم ان يخرجوا من القاعة احد المتفرجين السوفييت الذي يجلس فى الصف الاول من المدرج مدعياً بأن هذا الشخص هو الذي يحاربه نفسياً .

ويذكر ان كورتشنوي هاجر من الاتحاد السوفييتي قبل سنتين ولجأ الى سويسرا بسبب عدائه للنظام الاشتراكي . وهو يحاول استغلال موقفه هذا فى تبرير عجزه عن الفوز وعصبيته الزائدة .

هذا وستستمر المباراة بين اللاعبين عدة اسابيع .

صوت شباب العالم يصدح فى سماء هفانا فليسطع على الكون نور الحرية

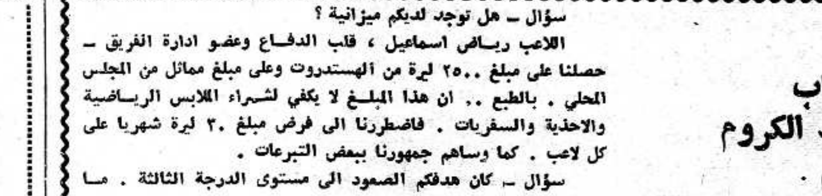
هافانا ــ خاص بــ « الاتحاد » ــ أكثر من ٣ ملايين من الشباب والطلاب الدمقراطي من مختلف انحاء العالم ومن كوبا ينتشرون هذه الايام فى هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية ، يقيمون أضخم الاحتفالات والمهرجانات التضامنية مع شبيبة العالم المناضلة من أجل الحرية ومع شبيبة العالم وشعوبها التى تحررت وتبنى اليوم وتعمر بلدانها وذلك فى اطار المهرجان العالمى ال ــ ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى .

« نحن شدنا المعالى
وسنبنى حياة السلام
نحن أسد النضال
وحدتنا الاماني العظام » ..

هذا هو مطلع نشيد الشباب الدمقراطى العالمى .. وهذه هى روح الشباب الدمقراطى . فى كل يوم وفى كل مهرجان وفى كل مناسبة سيقف شبيبة العالم وينشدون هذا النشيد فى مختلف اللغات .. ولكن باللحن والروح والهدف نفسه .

وكما فى كل مهرجان .. سينشد المشتركون بالاضافة الى نشيد الشباب الدمقراطى العالمى نشيدا خاصا فى مهرجان كوبا . ومن بين مئات الاقتراحات التى تقدم بها الفنانون والشعراء الشباب فى العالم اختير النشيد الذى الفه الملحن الكوبى الشاب مايك بورسيل بعنوان « الزهرة المقدسة المنشودة » . وننشر فيما يلى نص هذه الانشودة ونوتة لحنها :

اذا الحلم المشترك شدنا
نحو الشمس ، أنت وانا
اذا نحن معا
فى الارض بذرنا
اغنيات عن الخير
نقضيتنا راسخة ،
سنتقاسم الافراح والاتراح
وسنحيا كفاحا مقدسا
مصيرا واحدا
فليسطع على الكون نور الحرية
ولتنبت من تحت الرماد زهرة
زهرة الخير والمحبة
وليلق كل منا هذه الزهرة
المنشودة .
أغانينا ستصبح سرب طيور
ستمس بأجنحتها القلوب
ستصبح ريحا وضحكا وماء وخبزا
ستربط العالم بالحلم المشترك
بالمصير المشترك .



مع شباب مجد الكروم

● الاسم : هبوعيل شباب مجد الكروم .
● العمر : سنة واحدة .
● الدرجة : الرابعة .
● المرتبة : الخامسة .

هو فريق شاب .. فى السنة الاولى من عمره . ولكنك تشعر انه اكبر بكثير حين تلتقي باعضائه وتسمع اقوالهم . منذ دخلوا الدوري فى الموسم الماضي اعلنوا انهم يطمحون الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثالثة . ولم يكن ذلك مستحيلا عليهم . فقد بذلوا جهدا فائقا فى هذا السبيل وقطعوا فيه شوطا بعيدا ولكن ..

التقيت بهم فى بيت عضو ادارة الفريق ، حامي المرمى فهيم فرحات ودار بيننا حوار هام الخصه بما يلي :

سؤال ــ كيف نشأت فكرة تأسيس الفريق ؟

فهيم فرحات ــ كنا مجموعة من الشباب ، اولاد الحارة ، نلعب الكرة فى سبيل التسلية فى احد شوارع القرية الداخلية ، كما فى كل قرية عربية بسبب عدم وجود ملعب رياضي . جلسنا نستريح بعد فترة من اللعب . فاقترح احدنا ان نؤسس فريقا ثانيا بالاضافة الى الفريق الشقيق (هبوعيل مجد الكروم الذي كان يلعب فى حينه ضمن فرق الدرجة الثانية) .. فراقت الفكرة للجميع وعقدنا اجتماعا ثانيا ووزعنا دعوات لشباب من القرية وجمعنا مبلغ ١٥٠ ليرة من كل واحد واشترينا الملابس . وهكذا قام الفريق . ثم توجهنا الى منظمة هبوعيل الهستدروتية وسجلنا الفريق مع فرق الدوري للدرجة الرابعة ولعبنا لاول مرة فى الموسم الرياضي المنصرم (١٩٧٨/٧٧) .

سؤال ــ هل توجد لديكم ميزانية ؟

اللاعب رياض اسماعيل ، قلب الدفاع وعضو ادارة الفريق ــ حصلنا على مبلغ ٢٥٠٠ ليرة من الهستدروت وعلى مبلغ مماثل من المجلس المحلي . بالطبع .. ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء الملابس الرياضية والاحذية والسفريات . فاضطررنا الى فرض مبلغ ٣٠ ليرة شهريا على كل لاعب . كما وساهم جمهورنا ببعض التبرعات .

سؤال ــ كان هدفكم الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . ما الذي حال دون ذلك ؟

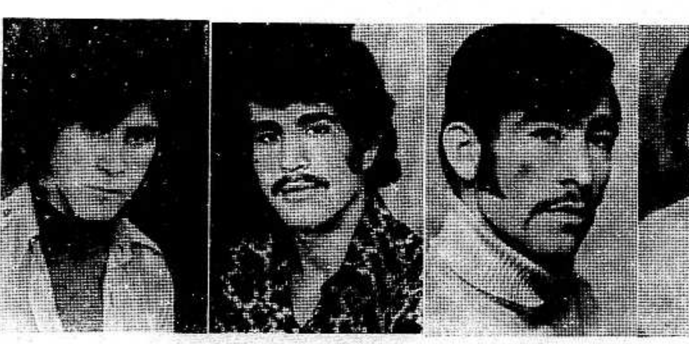
ابراهيم جميل سرحان ، الجناح الايسر وهداف الفريق ــ فى بداية الموسم واجهنا عدة صعوبات . فنحن فريق حديث السن وتنقصه الخبرة والميزانية والمدرب . لذا خسرنا ست مباريات متتالية . فتوجهنا الى اللاعب يوسف يعقوب من فريق هبوعيل مجد الكروم وشرحنا له الوضع فتبرع بتدريبنا . وقد اسفر هذا التدريب عن تحسين وضعنا بشكل كبير واخذنا نحرز الانتصارات المتتالية . وفى نهاية الدوري كان ينقصنا ٥ نقاط فقط للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . وقد احتل فريقنا فى نهاية الموسم المرتبة الخامسة .

سؤال ــ ماهي استعداداتكم للموسم القادم ؟

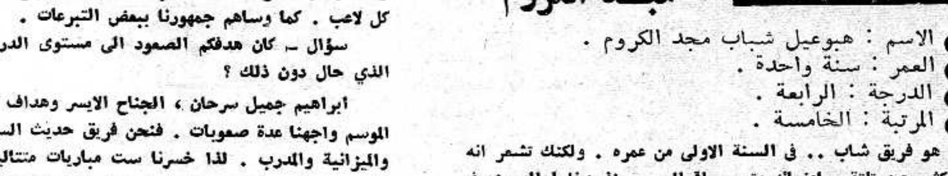
اللاعب منير حمود ، لاعب الوسط وعضو الادارة ــ توجهنا الى المجلس المحلي لنضمن منحنا مبلغا مماثلا لما قدمه فى الموسم الماضي وقد وعدونا بذلك . وسنجمع المزيد من الاشتراكات والتبرعات لكي يضمن لفريقنا النشاط باشراف مدرب . ولنبدأ التدريبات مبكرا حتى نباشر اللعب فى مباريات الدوري بلياقة بدنية عالية وقدرة على تلافي الاخطاء التي وقعنا فيها فى الماضي .

ولم يبق لنا الا ان نحيي شباب مجد الكروم ونتمنى لهم كل نجاح وتوفيق .

محمد مرعي
مجد الكروم




انور وجيه فرحات — ابراهيم سرحان — فهيم فرحات — رياض اسماعيل — منير حمود



منا وهناك

خذ العبرة من .. بريطانيا

فوجيء احد المواطنين البريطانيين حين صادر رجل الجمرك الامريكي منه علبة السيجار الكوبي الفاخرة .وسأل المواطن البريطاني ــ لماذا تصادرها ؟!

اجاب رجل الجمرك ــ ان امريكا لاتقيم علاقات تجارية مع اعدائها .

ــ ولكنني بريطاني ..

ــ لا يهم ..

ــ لو كانت بلادي بريطانيا لاتقيم علاقات تجارية مع اعدائها فى العالم ..

ــ آه .. ماذا كان ؟!

ــ لتاجرت فقط مع نفسها ..

درس من السينما الامريكية

سئل السينمائي مايكل كين ــ كيف اصبح نجما سينمائيا ناجحا فاجاب ــ بدأت اصنع الافلام بسرعة هائلة قبل ان يكتشف احد حقيقتي .

ــ لماذا فعلت ذلك ؟!

ــ لانه لو اكتشف احد حقيقتي قبل هذه الافلام لما اصبحت نجما .

والان فقد فات القطار البعض وليس بامكانهم انزالي من سماء النجوم .

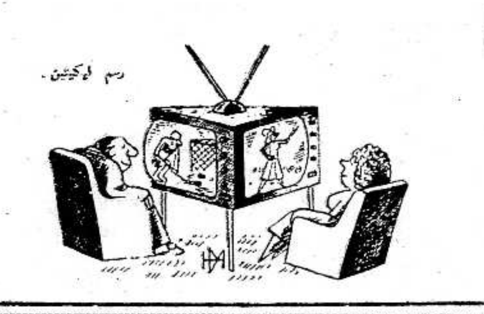
وعلق احد الظرفاء قائلا ــ الظاهر ان رجالات السينما فى مصر يعرفون هذه الحقيقة ولذلك يمطرون المشاهدين بمئات الافلام .. يصبح من الصعب بعدها .. انزال غير الممثلين من فوق ..

تصريح .. خطير

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » على صفحتها الاولى ، خبرا عن تصريح لعيزر فايتسمان ، وزير الحربية الاسرائيلي ، ادلى به الى الصحفيين الاسرائيليين اعلن فيه : « قبلت جيهان السادات.. وفى الحال انتشر العطر الرائع» . واضاف : نصف ساعة استعدت للاقاتي ..

للدقة فقط

يقترب القرن الواحد والعشرون. ولكنه متى يبدأ ؟ يجيب الكثيرون: فى عام ٢٠٠٠ . وهم يخطئون بذلك . وقد حدث هذا الخطأ الطريف مرة حين اصدر القيصر بطرس الاول تقويما اعتبارا من ١ كانون الثاني (يناير) ١٧٠٠! واعتبر ذلك بداية للقرن الثامن عشر ، علما بان ذلك العام كان الاخير من القرن السابع عشر . وسيكون اليوم الاخير فى القرن العشرين فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) من عام ٢٠٠٠ . اما اليوم الاول فى القرن الواحد والعشرين فسيكون فى ١ كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١ .





سنتان تفصلاننا عن الالعاب الاولمبية التي ستجري فى موسكو فى صيف ١٩٨٠ . ومع هذا .. انجزت اللجنة الاولمبية السوفييتية معظم مشاريعها التحضيرية فى شتى المجالات . حتى ان رئيس لجنة الالعاب الاولمبية الدولية دكتور كالينين اعلن قبل اشهر قليلة على أثر زيارته للاتحاد السوفييتي ان موسكو مستعدة تماما اليوم لاستقبال الالعاب الاولمبية .

ولكن .. للسوفييت رأي آخر . فهم يصرون على مواصلة عمليات البناء والترميم والتوسيع والتحسين فى المنشآت الرياضية . وتراهم من حين الى آخر يخرجون باقتراح جديد ، « لم يكن لا على البال ولا على الخاطر » بهدف التحسين وتوفير الظروف الافضل للرياضيين ومرافقيهم من الضيوف . ومن هذه الاستعدادات نقتطف ما يلي :

« انسان » الكتروني يزود الصحفيين بالمعلومات المختلفة عن الألعاب !

حرص السوفييت على استغلال جميع « مواهب » الاجهزة والعقول الالكترونية وتسخيرها فى خدمة الالعاب الاولمبية . وهذه مهمة ليست سهلة بتاتا .. بل هي على غاية من التعقيد . ولكن جميع العقد تأخذ طريقها الى الحل اذا ما اجتمع الاصرار والعلم والحاجة . وهكذا كان .. فوضع برنامج واسع لاستخدام وتطوير الاجهزة الالكترونية :

* يتم حاليا بناء شبكة اوتوماتيكية للادارة وتأمين الجهاز الاعلامي خلال الالعاب الاولمبية . وتضم هذه الشبكة ٣ انظمة : جهاز اعلام وجهاز ادارة المباريات الرياضية وجهاز اللجنة التنظيمية .

ومن ميزات ومهمات هذه الشبكة :

١ ــ نشر المعلومات عن كل ما يتعلق بالالعاب بثلاث لغات هي : الروسية والانجليزية والفرنسية .

٢ ــ مراقبة جميع الالعاب بكل انواعها مع ادخال التعديلات التي طرأت على قواعد هذه الالعاب بحيث يصبح بامكان الجهاز الالكتروني القيام بمهمة حكم مباراة نزيه ونشيط وحريص لكل خطوة وتصرف .

٣ ــ للتاريخ .. سيسجل الجهاز أسماء الرياضيين وحكام المباريات والصحفيين والشخصيات الرسمية المشاركين فى الالعاب التفصيلية .. وستصدر كلها فى كتاب شامل يوزع بعد ايام من انتهاء المباريات .

٤ ــ فى كل يوم من ايام المباريات سينشر جهاز الاعلام الالكتروني معلومات خاصة بالرياضيين والشخصيات الرسمية والنتائج الفردية والجماعية والارقام القياسية العالمية والاولمبية والاحداث الرئيسية واسماء الفائزين فى المباريات وتوزيع الميداليات وغيرها . وهذه المعلومات ستصدر فى نشرات اعلامية يومية . جنبا الى جنب مع معلومات عن برنامج اليوم القادم ونتائج الايام السابقة . وفى اليوم التالي ستصدر هذه المعلومات فى كتاب خاص عن كل نوع من المباريات .

٥ ــ بالاضافة الى هذه الوسائل التي ستزود الصحافيين بكل ما يلزمهم للنشر هناك جهاز الكتروني آخر على شكل انسان سيوضع فى المركز الصحفي الاولمبي الرئيسي وفى المراكز الصحفية الفرعية الواقعة فى اهم المنشآت الرياضية فى موسكو وتالين . وستكون مهمة هذا الجهاز ان يجيب على جميع اسئلة الصحفيين المتعلقة بالالعاب .

العلم .. والرياضة .. والألعاب الأولمبية !

وهنا .. لا بد من القاء نظرة على موضوع هام يحظى باهتمام متزايد فى الاتحاد السوفييتي . هو موضوع العلم والرياضة . فكما لاحظنا آنفا للعلم دور هام واساسي فى الرياضة . ولكن هذا الدور لم يعد يقتصر على الجانب الاعلامي فيها . فضمن الاستعدادات للالعاب الاولمبية تقوم معاهد الطب والفيزياء والرياضيات والعلوم والبيولوجيا والكيمياء وغيرها من المعاهد العلمية المركزية فى الاتحاد السوفييتي باجراء دراسات وفحوص تستهدف تطوير الالعاب الرياضية وقدرات الرياضيين بعوامل طبية مختلفة .

وللدلالة على فحوى نشاط هذه المعاهد يكفي القول انك تسمع كثيرا عندهم ، فى هذه الايام ، تعابير كهذه .. : « من الممكن ان يصبح الرقم القياسي الجديد فى عام ١٩٨٠ بالنسبة لركض مسافة ١٠٠ متر ٩،٨١ ثانية ــ فى مونتريال كان ١٠،٠٦ ثانية ــ ومسافة ٥ كيلومترات ١٣،٠١ : ١٣ دقيقة ــ فى مونتريال كان ٧٦ : ١٣،٢٤ دقيقة » . انهم يجرون حسابات علمية دقيقة لنتائج المباريات المتوقعة على ضوء تطور الأمكانيات البدنية للرياضيين .

وهنا لا بد من ذكر حقيقة أخرى وهي انه فى الاتحاد السوفييتي يوجد اليوم اكثر من ٢٠٠ الف متخصص علمي فى المعاهد التربوية والمدارس المتخصصة ومدارس المدربين (٢٢٠ معهداً) بينهم ٢٢ الف متخرج من المعاهد العليا (الاكاديمية) و ٩٤ دكتورا و ٢٠٥٣ مرشحا فى علوم التربية البدنية والرياضية .

ويساهم هؤلاء العلماء بفعالية كبرى فى وضع الخطط المستقبلية لتطوير الرياضة السوفييتية والعالمية . وهم فى هذا المجال يتعاونون ايضا مع علماء من الدول الاخرى .



الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة للدراسة الجامعية فى الاقطار الاشتراكية

تنظم اجتماعا للطلاب الموجودين فى البلاد فى العطلة الصيفية باشتراك اعضاء اللجنة يوم الثلاثاء ٧٨/٨/٨ الساعة ١٠ صباحا فى نادي الحزب فى درج الموارنة فى حيفا .

نقاط ــ بيان عن الوضع السياسى وقضايا الطلاب

★

دورة للطلاب المرشحين للدراسة الجامعية فى الاقطار الاشتراكية هذا العام يوم الاربعاء ٨/٩ الساعة ١٠ صباحا فى نادى الحزب فى درج الموارنة فى حيفا وتستمر الدورة يوم الخميس ٨/١٠ .

يشترك فى اعطاء المحاضرات والتوجيهات الرفاق زاهي كركبي ، ابراهيم مالك ، نمر مرقس ، ورمزي خوري .

على شرف سنة الطفل العالمي
من أجل مستقبل سعيد لاطفالنا

ندعوك
أيتها الاخت

لسماع المحاضرة الطبية حول « الامراض عند الاطفال » التى سيقدمها الدكتور انور عوض ، وذلك فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الاربعاء ٢ــ٨ــ٧٨ فى نادى مجد الكروم .

حركة النساء الدمقراطيات ــ مجد الكروم

مهرجان الشبيبة في كوبا يتحول الى اكبر مظاهرة تضامن عالمية لمكافحة الامبريالية وللتحرر والسلام

* ١٨٥٠٠ شابا وطالبا من ١٤٥ دولة يشاركون في المهرجان * عدد من قادة حركات التحرير الوطنية ضيوف على المهرجان * وفدنا يشارك في جميع النشاطات * ياسر عرفات : أي حل لا يتضمن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني سيكون سببا للانفجار *

هافانا — لمندوبينا سهام داوود وكارلوس بن دود — تحول مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الحادي عشر الى أضخم مظاهرة تضامن ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب في العالم .

واصبحت هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية ، أضخم مدينة للشباب والسعادة في العالم حين احتضنت أكثر من ١٨٥٠٠ شخص جاؤوا من ١٤٥ بلدا للمشاركة في المهرجان سوية مع عشرات الوف الشبان الكوبيين ليصنعوا سوية عرس النضال والتضامن والحرية العالمي .

فمنذ مساء الجمعة الماضي وحتى اليوم .. بدت هافانا خلية نشاط دينامي واحدة .. في كل حي وزاوية منها مهرجان تضامني .. أو حلقة رقص حية .. أو حلقة تعارف أممية في جو ملؤه الحماسة والسعادة . وسيستمر عرس التضامن في كوبا حتى يوم السبت القادم ، يوم اختتام المهرجان رسميا .

وقد بدأ المهرجان مساء الجمعة بمظاهرة بيانية ضخمة اشترك فيها مئات الالوف من الشباب .

وفي اليوم الثاني ، السبت ، كرس المهرجان نشاطاته للتضامن مع شبيبة وشعوب افريقيا الجنوبية ، ناميبيا وزمبابوي ، المناضلين من اجل التحرر القومي وضد المؤامرات الامبريالية التي تعيق استقلالهم ومن أجل القضاء على الانظمة العنصرية في القارة الافريقية . وقد أقيمت لقاءات التضامن الشعبية بهذه المناسبة باشتراك الوف المشاركين في المهرجان . وحضرها أيضا ضيف المهرجان وأحد قادة منظمة « سابو » الثورية روبرت موغابي .

يوم الشعوب العربية

وكان يوم الاحد ، أمس الاول ، يوم التضامن مع الشعوب العربية ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في مكافحتها الامبريالية والرجعية والصهيونية ، ومن أجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . وقد عقدت عدة اجتماعات تضامن باشتراك الالوف . وكان من بينها مهرجان ضخم عقد في الصباح وآخر عقد في المساء . وحضر المهرجان الثاني رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الذي استقبل استقبالا حماسيا حارا . والقى عرفات الكلمة الختامية في المهرجان وجاء فيها : «ايها الرفاق، باسم شعبنا وثورتنا وثوارنا نعرب لكم عن خالص شكرنا وتحياتنا في هذه المناسبة الثورية الرائعة التي يميزها لقاؤنا معا في هذه الارض الحبيبة الحرة ، التي توحي لنا بضرورة تعزيز التضامن بين شبيبة العالم الحرة والوطنية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والفاشية » .

وبعد المهرجان عقد ياسر عرفات مؤتمرا صحفيا ضخما ، باشتراك مئات الصحفيين ، هاجم فيه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وقال : يحلو للرئيس كارتر ان يظهر نفسه كحامي حمى الدفاع عن حقوق الانسان . لقد قتلت اسرائيل خلال أربعة أشهر من احتلالها جنوب لبنان ١١٨٠ شخصا من السكان المدنيين . فلماذا لم يتذكر كارتر حقوق الانسان ؟!

وأضاف : ينشطون (أي ينشط الامبرياليون والصهيونيون والرجعيون العرب) اليوم في الحديث عن تسويات في الشرق الاوسط . ولكن يجب ان يعلم الجميع انه لا امكان لاحلال سلام عادل وثابت في المنطقة بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وكل حل آخر سيكون سببا للانفجار . ولاسفنا الشديد — أكد عرفات — تنكر حكام الولايات المتحدة للبيان الامريكي السوفييتي المشترك الذي صدر في اكتوبر ١٩٧٧ . اننا نرى في هذا البيان أساسا معقولا لحل الازمة . ولكن سياسة الولايات المتحدة واسرائيل تتناقض وروح البيان وروح مؤتمر جنيف للسلام . وهنا يجب ان نؤكد ان هدف السياسة الامريكية ليس السلام وانما فرض السيطرة على الشعوب العربية وعزل الشعب الفلسطيني وافشال نضاله العادل .

وفدنا

هذا وقد شارك الوفد اليهودي — العربي الذي يمثل الشباب والطلاب الدمقراطي في اسرائيل في جميع النشاطات التي نظمت في المهرجان بما فيه نشاطات التضامن مع الشعب الفلسطيني . وكالعادة حاولت صحف البلاط الاسرائيلية شن حملة تزوير وتحريض على الوفد . فادعت ان يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني كان تحت شعار النضال ضد قيام دولة اسرائيل . ولهذه الغاية اصدر اتحاد الطلاب الاسرائيلي بيانا اعلن فيه ان الوفد لا يمثل الطلاب في أسرائيل (!) . وقد رد الناطق بلسان اللجنة الاسرائيلية للمهرجان بالبيان التالي على هذا التحريض : « انه لامر غريب ان يصدر هذا البيان . اذ ان اللجنة الاسرائيلية وكذلك العالمية لم تفكر أبدا في دعوة اتحاد الطلاب الاسرائيليين للاشتراك في المهرجان . وهل هذا معقول ؟ ان مهرجان كوبا يقوم على أساس السلام والاخوة والمساواة بين الشعوب . بينما نشاطات هذا الاتحاد تتمثل ببث روح الكراهية والشوفينية بين الشعوب . فمن الذي يقف وراء قانون امنون لين العنصري ؟ ومن الذي يثير الضجة حول مساكن الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ؟ ومن الذي يقوم بالتحريض ضد الطلاب العرب في البلاد ؟ فهل يستطيع هؤلاء مجرد التفكير في الاشتراك في مهرجان يقوم على أساس الانسانية والسلام والصداقة » .

معرض فني

هذا وافتتح يوم امس الاثنين معرض الفنانين اليهود والعرب من اسرائيل باحتفال رسمي في هافانا . وتعرض فيه رسوم ٢٥ رساما حول موضوع السلام واخوة الشعوب .

الانتخابات البلدية لن تجرى في كفر كنا وطمرة وجديدة وشعب

القدس — لمراسلنا — علم مراسلنا من مصادر وزارة الداخلية ان انتخابات السلطات المحلية ، في ٧ تشرين الثاني القادم ، لن تجري في كل من كفركنا وطمرة وجديدة وشعب. وما عدا ذلك ستجري الانتخابات لجميع السلطات المحلية الاخرى بما فيها القرى والمدن الموجودة فيها سلطات محلية معينة او التي لم تنته بعد مدتها القانونية مثل الناصرة وسخنين وغيرها .

ومن المعروف انه في طمرة لجنة عينها وزير الداخلية بعد ان حل المجلس المنتخب بعد يوم الارض ١٩٧٦ وعين رئيسا لها رئيس المجلس المحلي (زكي ذياب) .

وفي كل من شعب وجديدة هناك مجالس معينة ولم تجر فيها انتخابات قط . واما في كفركنا فقد جرت الانتخابات قبل سنتين . وارتأت الوزارة ان تمكن المجلس من الاستمرار في عمله .

بأصوات الائتلاف اقرت الميزانية الاضافية

توفيق طوبي : لا سبيل للخروج من التدهور الاقتصادي بدون التخلي عن سياسة العدوان

القدس — لمراسلنا البرلماني — انتقد النائب توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بشدة ، في الكنيست أمس ، الاثنين ، الميزانية الاضافية التي قدمتها الحكومة بمبلغ ٢٨ مليار ليرة . وطالب برفضها واعادتها الى الحكومة .

وقال توفيق طوبي : « ان الميزانية الاضافية هذه التي تجعل ميزانية الدولة العامة ٢٠٦ مليارات ليرة تتناقض مع كل الوعود والبرامج التي أعلنها وزير المالية في بداية السنة حول تقليص التضخم ووقف الغلاء وتخفيض العجز في الميزان التجاري وغير ذلك من الوعود . فالتضخم المالي سيصل هذه السنة الى ٤٠ — ٤٣٪ ، والغلاء من ٤٥ الى ٥٠٪ ، وسيستمر تدهور سعر الليرة بالنسبة للدولار . لقد هبط سعر الليرة بنسبة ١٩٪ منذ اكتوبر الماضي عند تعويم الليرة . وازاء هذا كله تتقلص قيمة أجور العاملين باستمرار » .

وأشار توفيق طوبي الى ان أساس كل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور هو تصاعد النفقات العسكرية فقد ارتفعت ، حسب تقارير دائرة الاحصاء المركزية ب ١٣٪ في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة . وهذا مرتبط على ما يظهر بمغامرة لبنان ، التي بلغت نفقاتها ، حسب التقديرات ، ما يزيد على المليار ليرة من النفقات المباشرة .

وتصل اليوم النفقات العسكرية في ميزانية الدولة العامة الى ما يزيد عن ٦٦٪ من الميزانية بسبب سياسة حكومة التكتل القائمة على استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسد الطريق أمام السلام العادل .

وتدرك اليوم أعداد اوسع من الجمهور اهمية النضال من اجل اللقمة والعيش الانساني ، وهذا يعني اليوم النضال من اجل السلام العادل ضد سياسة الاحتلال ويعني النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن .

واستمعت الكنيست الى انتقادات جديدة لمشروع الميزانية الاضافية اطلقها ممثلو « التجمع » وحتى من أوساط الائتلاف مثل عضو الكنيست ابراهام ميلاميد (المتدينين) .

وبأصوات الائتلاف أحيل مشروع الميزانية الاضافية الى لجنة المالية في الكنيست .

اقتراح تعديل قانون العقوبات خطوة فاشية اخرى لتحديد الحريات

الكنيست — لمراسلنا — من المقرر ان تقدم الحكومة اليوم الثلاثاء اقتراحا لتعديل قانون العقوبات ليمر في القراءة الاولى في الكنيست .

والتعديل المقترح هو في الفقرتين ٩١ و ١١٤ من القانون القائم وينص على ان تشمل كلمة « عدو » و « وكيل اجنبي » — « منظمات تخريبية » .

وحسب الاقتراح الجديد تعرف المنظمات التخريبية على الوجه الآتي :

« كل منظمة تهدف او تعمل من اجل القضاء على الدولة او المس بامنها وأمن سكانها » .

والمعلوم ان القانون الحالي يشمل فقط الدول وليس المنظمات .

ويبدو ان هذا الاقتراح الفاشي جاء « ليسد ثغرة » في القانون القائم انكشفت خلال محاكمة الصحفيين بسخاليس وليبرخت حيث ان المدعي العام لم يستطع ان يثبت ان الصحفيين كانت لهما اتصالات مع « العدو » . فالمحكمة لم تقبل ان تعريف كلمة « عدو » تشمل المنظمات الفلسطينية ولهذا برأتهما من تهمة « الاتصال بالعدو » .

ويأتي هذا الاقتراح كخطوة جديدة لتقليص الحريات الدمقراطية ويضاف الى الاقتراحات الاخرى التي يعدها امنون لين وبلاطو شارون وشموئيل تمير وغيرهم والتي تهدف الى ضرب العناصر الدمقراطية التي تدعو الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط بالحوار المباشر مع قيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

(اقرأ الافتتاحية)

يد اطول لشارون في شؤون الاستيطان

القدس — لمراسلنا — اتخذت وزارة الدفاع ، مؤخرا ، قرارا تكف بموجبه دوائر الوزارة المختلفة وأذرعة الجيش الاسرائيلي عن معالجة شتى الامور المتعلقة بالاستيطان مثل البناء والاسكان والمياه والزراعة وذلك عبر ما يسمى بالخط الاخضر .

لكن لا يتبادرن الى الذهن ان وزارة الدفاع أو أي مسؤول فيها لا تستحسن الاستيطان في المناطق المحتلة أو تعارض فيه . بل على العكس ، فالمقصود هو تخفيف العبء عن الوزارة وتركيز شؤون الاستيطان في أيدي اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي يرأسها وزير الزراعة اريئيل شارون .

ويقول مسؤولون في وزارة الدفاع ان وزارتهم عملت أكثر من غيرها على صعيد الاستيطان ووفرت معسكرات الجيش الاردني للمستوطنين وقدمت لهم شتى المساعدات وساعدت في بناء مصانع وحتى قدمت طلبيات وشقت طرقا وغير ذلك . ولكنها تعرضت لانتقاد شديد ، رغم ذلك ، من أريئيل شارون وجماعته الذين « لم يعملوا كثيرا في مجال الاستيطان » حسب تعبير هؤلاء المسؤولين .

السجناء الفلسطينيون يشكون المعاملة السيئة في سجون بئر السبع ورام الله وكفاريونا وطولكرم وغيرها

القدس — لمراسلنا — يشكو السجناء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية في بئر السبع ورام الله وكفار يونا وطولكرم من ظروف السجن القاسية التي يلقونها على أيدي السلطات الاسرائيلية . حيث تصبح حياة السجين لا تطاق — الامر الذي دفع هؤلاء السجناء الى الشكوى والطلب الى المحامية فيليتسيا لانغر التوجه الى المسؤولين لتحسين ظروف سجنهم كبشر .

وقد جاء في شكوى أحد سجناء بئر السبع انهم يعانون في هذا السجن من اكتظاظ شديد كما ان المعالجة الطبية وبشكل خاص عند الحاجة الى اطباء اختصاصيين ، سيئة للغاية . وشكاوى السجناء لا تسمع وحين يستجاب لهم فهم ينتظرون الطبيب شهورا حتى يقوم بزيارته .

وقد وصل قسم من السجناء ، في هذا السجن ، الى آخر حدود اليأس وهم يطالبون بتحسين ظروف سجنهم وعلاقة السجانين بهم ، وتأمين الملابس الشتوية والصيفية لهم . ووصل الاكتظاظ حدا ان غرفة معدة لاستيعاب ١٢ سجينا ينام فيها ٢٤ سجينا مما يدعو ، في أحيان كثيرة ، الى ان ينام اثنان على فرشة واحدة .

وفي سجن رام الله يشكو السجناء من اوضاع مشابهة ومن سوء الاوضاع الصحية وعلاقة السجانين السيئة . ومنع السجناء من ممارسة الرياضة البدنية والحديث فيما بينهم ومحاولة ارهابهم عندما يقومون بالاحتجاج على اوضاعهم أو يرفضون تناول الطعام .

أما في سجن طولكرم فان السجناء قاموا برمي أمتعتهم وهم ينامون على الارض بدون غطاء احتجاجا على أوضاع سجنهم التي يعانون منها . فهم يشكون في الاساس من الاكتظاظ الشديد داخل السجن — ففي غرفة مساحتها ٢٧ مترا مربعا ينام عشرون سجينا ، حيث يقومون بتناول الطعام والغسيل وقضاء كل حاجاتهم في هذه الغرفة حيث يوجد المرحاض والمغسلة. كما يشكون من ضيق نوافذ غرفتهم هذه، الامر الذي يسبب تعفن الجو وعدم وجود مجرى للهواء مما يصعب عليهم التنفس الصحي . والمعالجة الطبية لديهم سيئة . وان توجهاتهم المستمرة لادارة السجن لا يستجاب لها بل ان الامر وصل الى حد ان ممثل ادارة السجن ليفي أجاب أحد السجناء بقوله : ان السجناء فدائيون فماذا يريدون فالسجن ليس فندقا (!)

وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بشكاوى السجناء الى المسؤولين في السجن فكانت أجوبتهم على الغالب انه لا مجال لديهم لفعل شيء بسبب النقص في الامكنة أو بقولهم ان الشكاوى مبالغ فيها .

ونظرا للظروف القاسية التي يعاني منها السجناء في هذه السجون توجهت المحامية لانغر بطلب الى وزير الشرطة والداخلية ليتدخل في الامر .

٤٠ مزارعا سيقدمون الى المحاكمة بتهمة تشغيل الأطفال العرب

بيطون يطالب ببحث الموضوع في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، شارلي بيطون ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه ببحث موضوع تشغيل الاطفال العرب من المناطق المحتلة في المزارع والمستوطنات اليهودية واتخاذ قرار بمعاقبة المسؤولين ووضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة .

ومن جهة أخرى أعلن ناطق بلسان وزارة العمل والرخاء ان ٤٠ مزارعا سيقدمون الى المحاكمة بسبب تشغيل الاطفال العرب . وأضاف الناطق ان هؤلاء المزارعين ضبطوا متلبسين بجريمة تشغيل الاطفال العرب في مزارعهم خلال جولة تفتيش واسعة قامت بها قوات مشتركة من الوزارة ومن الحكم العسكري .

ويذكر ان قضية تشغيل الاطفال العرب في المزارع اليهودية أثيرت قبل حوالي شهرين حين اكتشف أحد الصحفيين عددا من الاطفال العرب في مزارع الوزير اريئيل شارون . وفي حينه نفى الوزير الخبر وأعلن في الكنيست ان المستوطنات اليهودية التابعة « للتجمع » هي التي تشغل الاطفال العرب وتستغلهم أبشع استغلال !

وجدير بالذكر ان هذه الجولة التفتيشية التي ضبط خلالها مستخدمو الاطفال جرت بعد اثارة الموضوع واتخاذ كثيرين من أمثالهم الحيطة كي لا يضبطوا . والتفتيش في مزرعة شارون مثلا جرى في وقت لاحق ولم يعثر الا على ولدين يعملان هناك .

وأغرب من هذا ان الحكم العسكري الذي يعلن انه ضد تشغيل أولاد في المزارع لم يجد طريقة أفضل من منع الاولاد من قطاع غزة من الدخول الى اسرائيل ، كضمان لعدم تشغيلهم لدى أصحاب المزارع !

لجنة وزارية لملاحقة عرب النقب تحت ستار مختلف الحجج الذئبية

القدس — لمراسلنا — كانت قضية مطاردة عرب النقب احدى القضايا التي بحثتها الحكومة في جلستها أمس الاول . وكي تبدو الامور انها تسير حسب الاصول قدم الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه رئيس سلطة حماية الطبيعة تقريرا مدهشا زعم فيه ان عرب النقب هم الذين يستولون على اراضي الدولة وليس العكس . وزعم ان عشرة الاف منهم يستولون على ٨٠٠ موقع تابع لمديرية اراضي اسرائيل كما ادعى ان العرب ينزلون في ضواحي المدن ويحطمون انابيب الماء ويلوثون البيئة وينزلون اضرارا بالاقتصاد تقدر ، حسب زعمه ، بعشرات الملايين من الليرات . وزاد على ذلك قائلا ان العرب ينتشرون حتى في المناطق المخصصة للتدريبات العسكرية الامر الذي يمكنهم ، حسب قوله ، من الحصول على اسلحة وذخائر وحتى على اسرار عسكرية (!) يمكن ان يستفيد منها العدو .

وحين ابدى وزير التجارة والصناعة تحفظه من اقامة حرس الدوريات الخضراء كي لا تتخذ حجة للتمييز باقامة شرطة خاصة لقسم خاص من المواطنين اعترض ابراهام يوفه على ذلك ، وصادق على اقواله رئيسه وزير الزراعة اريئيل شارون فأكد ضرورة بقاء الدوريات الخضراء واهمية دورها .

وفي النهاية وافقت الحكومة على اقامة لجنة وزارية لشؤون الداخلية وحماية البيئة لتعالج قضية عرب النقب ، في اوضاع يكون فيها الخصم هو الحكم .

حتى علاوة ال ١٥ بالمئة يستكثرونها مناورة لاعتبارها بالنسبة للراتب الاساسي

تل ابيب — لمراسلنا — لقد اتضح حاليا ان جدول الغلاء مع نهاية السنة الحالية لن ينخفض عن نسبة ٤٣٪ الا ان الحكومة لا تزال ترفض ان تزيد علاوة الغلاء لمستخدميها عن نسبة ١٥٪ . وهي تابى ، كما يبدو ، الا ان تضيف سوء الكيلة الى هذا الحشف حين اشيع ان حساب ال ١٥٪ سيكون بالنسبة للراتب الاساسي لا الراتب الشامل . وهذا يعني اذا صح الامر تخفيض العلاوة الى اقل من النصف .

وجاء رد فعل النقابات ولجان العمل سريعا وحاسما ، خصوصا في هذا الوقت الذي تجري فيه المفاوضات مع اصحاب العمل والحكومة لتجديد اتفاقيات العمل . وعقد سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، اجتماعا طارئا حضره رؤساء الدوائر النقابية في الهستدروت ورؤساء لجان العمل في الخدمات العامة للاتفاق على خط موحد ازاء هذه الأزمة الجديدة وتجديد اتفاقيات العمل .

ومع ان زعامة الهستدروت لم تحدد الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها لارغام الحكومة على دفع علاوة ال ١٥٪ الهزيلة المتفق عليها بالنسبة لكامل الراتب وليس الراتب الاساسي وحسب ، الا ان رؤساء لجان العمل هددوا باعلان اضراب عام يشارك فيه المئتا الف مستخدم حكومي .

واعتبر رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت هذا الاجتماع كفاتحة للنضال ضد الحكومة كصاحب عمل . ولكنه اعرب عن امله في ان يكون موقف مصلحة الخدمات العامة غيمة عابرة .

وبالفعل ابدى مدير مصلحة الاستخدام تراجعا وقال انه لم يطرأ أي تغيير على سياسة الحكومة بالنسبة للعلاوات وانه لا بد وحصل بعض سوء التفاهم بينه وبين قيادة الهستدروت . وانه لا بد من عقد اجتماع لتسوية الخلاف .

ومع هذا لا تزال تفوح من هذا الكلام رائحة التآمر والمناورة . فحتى حين توافق الحكومة على ان تكون العلاوة بالنسبة للراتب الشامل « موهمة » زعامة الهستدروت ان الاخيرة نجحت في « نضالها » تكون الحكومة قد نجحت في جعل النضال يتركز حول قضية مفروغ منها في حين كان واجب قيادة الهستدروت ان ترفع شعار المطالبة بعلاوة غلاء اعلى نظرا للتضخم وارتفاع الاسعار الذي فاق التوقع .

٩ صحف يومية تحتجب غدا لاضراب كتابها المطالبين بزيادة أجور

تل أبيب — قررت نقابة ادارة الصحف اليومية ، أمس ، طرد ادارة صحيفتي « يديعوت احرونوت » و « معريب » من بين صفوفها . وذلك عقب نقض ادارة الصحيفتين لقرار الاضراب ليوم واحد وصدورهما نهار الأحد في اليوم الذي كان مقررا أن تضرب فيه الصحف اليومية مطالبة برفع اجور الصحفيين .

فقد وصلت الصحيفتان المذكورتان الى اتفاق منفرد مع نقابة الصحفيين القطرية يضمن زيادة أجور الصحفيين بنسبة ٢٥٪ ابتداء من نيسان ١٩٧٨ . وزيادة ٥٪ أخرى ابتداء من تشرين أول ١٩٧٨ وزيادة ٥٪ أخرى ابتداء من نيسان ١٩٧٩ .

ولم تصدر صحيفة « هآرتس » يوم الاحد ، كما لم تصدر الصحف الاقتصادية والصحف باللغات الاجنبية نتيجة اضراب الصحفيين .

وأضربت يوم أمس مساء وكالة « عيتيم » ، ليوم واحد . وفي تصريح لنقابة ادارة الصحف اليومية جاء ان النقابة في جلستها ليوم أمس ستبلور سياستها في المباحثات حول الاجور على ضوء الاحداث الاخيرة التي تم فيها الاتفاق المنفرد بين لجان الصحفيين في صحيفتي « يديعوت أحرونوت » و « معريب » ونقابة الصحفيين . وعلى ضوء تصريح الحكومة الذي جعل من وزير التجارة والصناعة رقيبا على أسعار الصحف وأسعار الاعلانات فيها .

وجاء أخيرا ان صحيفة « مباط » الاقتصادية ستنضم الى الاتفاق المنفرد الذي عقد بين الصحيفتين المسائيتين ونقابة الصحفيين القطرية في البلاد .

وستستمر ٩ صحف يومية بالاضراب ابتداء من مساء اليوم السادسة مساء وحتى نهار غد في السادسة مساء وهي : «جروزلم بوست» ، «دافار» ، « عل همشمار » ، « هتصوفيه » ، « حدشوت هسبورت » ، «شعاريم» ، « هموديع » ، « الانباء » و «أومر» .

طوليدانو وروبنشتاين يهاجمان سياسة الحكومة ويهددان بالانسحاب من الائتلاف

القدس — لمراسلنا البرلماني — هاجم عضوا الكنيست أمنون روبنشتاين وشموئيل طوليدانو (داش) سياسة حكومة اسرائيل في القضايا الخارجية والداخلية على السواء وهددا بطرح موضوع الانسحاب من الحكومة في حزبهما .

ففي مقابلة صحفية أعلن البروفسور روبنشتاين ، وهو رئيس كتلة «داش» في الكنيست ، انه سيبحث في الاجتماع القادم لمجلس قيادة «داش» امكانية انسحاب حزبه من الائتلاف الحكومي .

وكان شموئيل طوليدانو قد هاجم سياسة الحكومة في خطابه في الكنيست يوم الاربعاء الماضي فقال انها سياسة غير واقعية ولا تتجاوب مع « تطور الاحداث في العالم العربي والعالم الدمقراطي الحر » ! وأضاف طوليدانو : « ان سياسة الحكومة تتناقض تماما مع مبادىء « داش » في عدد من القضايا السياسية والمحلية . فبينما تؤمن « داش » بالتنازل عن بعض (!) الاراضي في الضفة الغربية تريد الحكومة دولة اسرائيل من النهر الى البحر وبينما تؤمن « داش » بضرورة اقامة المستوطنات في المناطق حسب متطلبات الامن تقيم الحكومة المستوطنات حسب رغبة المتدينين ، وبينما تعهدت « داش » قبل الانتخابات بان تعمل على تقليص التضخم المالي الى ١٠ — ١٥٪ ، نراه في ظل هذه الحكومة يصل الى نسب خيالية » .

تسويق منتوجات الخضروات الاسرائيلية الى السوق الاوروبية المشتركة في أزمة

تل ابيب — يعاني منتجو معلبات الخضروات من أزمة حادة في تصدير منتوجاتهم الى دول السوق الاوروبية المشتركة وذلك لعدم مقدرتها على منافسة اسعار منتوجات تلك الدول .

فقرار دول السوق التي اتخذته في اواسط تموز هذا العام بدفع دعم مالي حكومي للمنتجين بقيمة ٤٠٠ دولار للطن من العصير المركز والذي يمكنهم من دفع ١٠٠ دولار للطن للمزارعين ، هذا القرار عكس اثره على فرع منتجات معلبات الخضروات في اسرائيل حيث لا يدفع سوى ٥٥ دولارا للمزارعين مقابل الطن الواحد من المنتوجات الزراعية .

وهكذا يتضح مدى الضرر الفادح الذي يلحق بفرع الانتاج الزراعي في اسرائيل لارتباطها بدول السوق الاوروبية المشتركة التي تستطيع بيع منتوجاتها بأسعار ارخص بكثير من اسعار المنتوجات الاسرائيلية المصدرة اليها — الأمر الذي يصيب المنتوجات الاسرائيلية بأزمة حادة تحول دون بيعها وتأتي بالضرر الكبير على المنتجين الاساسيين أي المزارعين فيصيب الكساد خضرواتهم لوجود فائض غير مسوق لدى اصحاب المصانع، كما حدث قبل اسابيع في منتوجات البندورة حيث اتلفت مئات الاطنان منها .

كما ان مثل هذه الازمة في التسويق تصيب المصانع الامر الذي يتهدد باغلاقها في حالات كهذه فتقع الكارثة في مثل هذا الوضع على عمال تلك المصانع الذين يتعرضون للفصل نتيجة التقليص في الانتاج او للبطالة في حالة اغلاق مصنع .

١٣ غريقا حتى الآن في شاطىء تل ابيب

تل ابيب — وصل عدد ضحايا الغرق على شواطىء تل ابيب صيف هذا العام ١٣ ضحية وهذه نسبة عالية . ويعزو المطلعون اسباب ذلك لعدم وجود عدد كاف من المنقذين على شواطىء السباحة — الامر الذي دفع المنقذين الى القيام بعرائض احتجاج الى البلدية لزيادة عددهم ورفع اجورهم والتخفيض من وتيرة العمل نظرا للازدحام على الشواطىء . كما ان ارتفاع اثمان بطاقات الدخول الى الشواطىء التي يعمل فيها منقذون غالية مما يدفع الكثيرين من الفقراء الى الذهاب الى شواطىء سباحة ليس فيها منقذون فيعرضون حياتهم للخطر .

نشاط مكثف — بقية

والاحتلال الاسرائيلي ، بل من منطلقات دعم مواقع الرجعية العربية بتمييع موقف سوريا اذا أمكن .

فلم يعد سرا ان حكام السعودية يضعون في مركز اهتمامهم ، لا حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط ، بل مقاومة « الخطر السوفييتي » !

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » الامريكية في عددها الصادر في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٨ :

« لا شك في ان المصريين وحلفاءهم المعتدلين يزدادون ريبة في امكان الحوار مع بيغن . وقد طرح الامر بصراحة الملك خالد في اثناء زيارته الكويت ، قال : بيغن لا يريد السلام . وكان الملك السعودي يؤكد رايه في ان الوقت حان لتجاهل بيغن والتركيز على ما يراه الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط : « التسرب » ! السوفييتي على شواطىء البحر الاحمر وفي القرن الافريقي الذي يهدد بتطويق حقول النفط العربية وباغلاق قناة السويس » .

وهكذا تظهر الصلة الوثيقة بين زيارة مبارك طهران وزيارة فهد القاهرة. حلقة جديدة من حلقات التآمر على حقوق الشعوب في هذه المنطقة .. فليست هذه الحقوق ذات قيمة ولذلك يدعو الملك السعودي الى ترك بيغن جانبا وتركيز الجهد على مقاومة الاتحاد السوفييتي اي العملية الثورية في القرن الافريقي وفي اليمن الدمقراطي وفي المنطقة .. وعند هذا الهدف يلتقي السادات والشاه وحسين والحسن مع بيغن .. وقبل كل شيء مع كارتر .

في اطار التآمر — بقية

والحقيقة ان مصر لم تسد الطريق أمام المباحثات مع اسرائيل عن طريق الامريكيين ، بل رفضت الان المباحثات المباشرة .. ولهذا ستكون دبلوماسية المكوك لعبة المماطلة التي أصبحت تتسم بها الدبلوماسية الامبريالية الامريكية .

ويتضح الان ان اقتراح السادات باستعادة العريش الذي أدى الى توتير العلاقات بين السادات وبيغن ، فتح الطريق أمام العودة الى الحلول المرحلية أو الجزئية ما دامت « التسوية » الامريكية بعيدة أو غير ممكنة الان .

وفي هذا الصدد نشرت « جروزلم بوست » ، أمس الاثنين ، اعتمادا على مصادرها الدبلوماسية في تل أبيب ان المسؤولين الاسرائيليين يطورون فكرة « التسوية الجزئية » . وأضافت ان رئيس الوزراء بيغن ووزير الخارجية ديان يؤيدان عقد اتفاق تعيد بموجبه اسرائيل الى مصر منطقة واسعة من سيناء حتى خط يبدأ من العريش على البحر الابيض المتوسط وينتهي في رأس محمد (خليج التجاري والسياحة والجسور السويس) مقابل اتفاق يشمل التبادل المفتوحة !

وكالعادة تحدثت الصحف عن مقترحات جديدة يعدها هذا الطرف أو ذاك . ومنها ان الدبلوماسيين حملوا صفقة ساداتية الى حكام اسرائيل تقوم بنودها على استبعاد اسرائيل انشاء مزيد من المستوطنات .. والتخلي عن اعلانها ضم أراضي الضفة .. واجراء مفاوضات بخصوص حدود جديدة مع حكام الاردن و « سكان الضفة » .. وتحديد متطلبات اسرائيل الامنية .. واقامة سلام كامل بين مصر واسرائيل على أساس البنود المذكورة . («النيويورك تايمس» ٢٩—٧—٧٨) .

يقينا ان صور التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي تتبدل . ولكنها لا تغير مضمونها التآمري ولهذا فلا أمل لها في النجاح .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ان مظاهر تقليص الحريات الدمقراطية كثيرة .. وتراكمها يوحي بأن الفاشية تزحف على المسرح السياسي وتهدد بخنق حرية التعبير والراي والعمل السياسي .

في البداية تباهى زعيم حكومة التكتل اليميني بيغن بأنه وصل الى الحكم « بانتخابات دمقراطية » ولهذا فهو الممثل الشرعي .. ولكنه خلال سنة من حكمه خلق مناخا شوفينيا متعصبا يحاول خلاله ان يمرر مفاهيم الفاشية .

ان جماهير اسرائيل ترفض هذا النهج .. ولعل احد تعابير رفضها حركة « سلام الان » .. ولكن هذا التعبير لا يكفي . كما لا يكفي نضال القوى الدمقراطية المختلفة وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. فالواجب ، الان ، توحيد كافة القوى المعارضة للفاشية .. المعارضة للتربة التي تنمو فيها ، تربة المغامرة والعدوان والتوسع .. فوحدة هذه القوى يمكن ان تسد الطريق امام زحف الفاشية ..

وهذا هو الهدف الذي نضعه امام الجماهير العربية التي تتعرض الى الهجوم المباشر .. والقوى الدمقراطية اليهودية التي يواجهها هذا الخطر الداهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا